



رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي:

الميدان: اللغة العربية وآدابها.

الفرع: دراسات لغوية.

الطور: ماستر / التخصّص: لسانيات تطبيقية.

## بحث تخرّج لاستكمال نيل شهادة الماستر

الموضوع:

تطور المصطلح اللساني عند الباحث عبد الرحمان الحاج  
صالح، كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية

إشراف الأستاذة:

د. حياة خليفاتي

إعداد:

-أسيا حجاج

-ليدية خلوفي

لجنة المناقشة:

د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة تيزي وزو ..... رئيسة

د. حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة تيزي وزو ..... مشرفة ومقررة

د. فتيحة حداد، أستاذة محاضرة "أ"، جامعة تيزي وزو ..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021/2020م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## إهداء

إنّ الحمد لله نحمده ونستعين به، ونستغفره. ثم نحمد الله عزّ وجلّ على توفيقه وتيسيره لنا لإنهاء هذا البحث.

الجميل في هذه الحياة أن تزرع شيئاً فتصبر عليه، حتى يأتي يوم حصاده، والأجمل منه أن تتقاسمه مع من تحبهم وتحترمهم وتسعد بوجودهم وتشعر بدفء حنانهم، إلى رفيقة دربي ومؤنستي طيلة مشواري الدراسي؛ والتي كان مناها أن تراني في هذا المقام "أمي الحبيبة" وإلى روجي أبي الطاهرة التي ضللتني وسررتني رغم غيابه عني فظلت روحه ترافقتي وتسدني رحمك الله يا أبي، إلى كلّ العائلة التي كبرت في كنفهم وإلى جدّي وجدتي الغوالي، وإلى أستاذتي المشرفة، وإلى صديقتي التي تقاسمت معي السنوات الجامعية وتشاركنا بحثنا هذا وإلى كلّ الأصدقاء الذين عرفتهم وكانوا نعم الأصدقاء وإلى كلّ الأحبة.

ولكم منّي جميعاً شكري وتقديري وأمنيّاتي.

آسيا

## إهداء

الحمد لله أولاً وقبل كل شيء.

أهدي ثمرة جهدي وتعبي هذا إلى أعلى ما أملك:

إلى حنان قلبي ونور دربي، التي غمرتني بحبها وعطفها أمي العزيزة قرة عيني، حفظها الله وأطال في عمرها.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق أبي العزيز "رحمك الله".

إلى شقيقتي وإلى تلك الشموع السبعة التي احترقت بدورها بعد والدي ليسهلوا لي الطريق، إخوتي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم والتقدير العميق إلى الأستاذ بوزيدي أحمد لما منحه لي من وقت وجهد وتوجيه وتشجيع.

إلى رفيقة دربي التي تقاسمت معي البحث ومشقته آسيا وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

ليديّة.

## شكر وعرّفان

لا يسعنا بعد أن أنهينا هذا البحث إلا أن نشكر البارئ عزّ وجل المنعم الأول الذي يعجز العقل عن

الإحاطة بجميع نعمه ويكل اللسان عن شكره.

نتقدم بشكر موصول لكل من كان عوناً لنا في هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة حياة خليفاتي، ولجنة المناقشة على رأسهم زهية راكم كرئيسة، وفتيحة حداد عضواً مناقشا. ولا ننسى من

ساعدنا من قريب كالأستاذ أحمد بوزيدي.

# مقدمة

تعتبر اللسانيّات علمًا يمتلك كلّ الخصوصيّات المعرفيّة التي تميزه عن سواه من العلوم الإنسانيّة الأخرى من حيث الأسس الفلسفيّة والمنهج والمفاهيم والاصطلاحات. كما صنّفت بأنّها علم نظراً لاعتبارها متتبعة لمجموعة من الطرائق المنهجية المستوحاة من أسس موضوعيّة ويمكن إثباتها وتأكيدّها والتحقّق منها بثتى الطرائق. كما أطلق عليها اسم علم اللّغة ويشار لها باسم اللّغويّات أحياناً فقد شهدت توسعاً ونضجاً حتى صارت محطّ أنظار في مجالات أخرى، وموضوعها هو اللّسان.

ولم يغفل علماء العرب عن هذا العلم فسارعوا لتبنيّه، حيث شهدت علوم اللّغة العربيّة عندنا منذ أربعين عاما حركة نهوض وتجديد بعد عقود من بعث التّراث وتحقيقه وتقديمه للنّاس، ولا شك أنّ اللّسانيّات أو علم اللّغة لها أثر مهم في تلك الحركة، وذلك عن طريق ترجمة موادها أو تطبيق لمناهجها.

للسانيّات مجالات وفروع متعدّدة منها اللّسانيّات التّداوليّة واللّسانيّات النّصيّة، والاجتماعيّة ومنها اللّسانيّات المصطلحيّة التي تدرس المصطلح وتطوره، ممّا جعلنا نخوض في هذا العلم وآفاقه حيث استلهمنا إلى وضعه موضوع بحث تخرجنا، فانّسم بعنوان "تطوّر المصطلح اللّسانيّ عند الباحث عبد الرّحمان الحاج صالح، كتاب بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة"، حيث يعتبر علم المصطلح الدّعامة الأساسيّة لاستمراريّة اللّغة وخلودها، بل عنواناً لتفوقها وتميزها. ولعلّ ما يبرز أهميّة هذا العلم الدّور المهم في بناء المفاهيم وتنظيمها وفق أنساق معرفيّة، وهو جسر لمعرفة خفايا العلوم الأخرى، وبدونه يصعب الإلمام بالجزئيات الدّقيقة والصّغيرة المبيّنة للمفاهيم الكليّة.

وكان الهدف من هذه الدّراسة إبراز قضايا المصطلح اللّسانيّ وتوحيده وترجمته وتعريبه، وتمثّل هذه الاتجاهات ضرورة حتميّة على الهيئات، مع الإحاطة بفكر عبد الرّحمان الحاج صالح والكتابات حوله للإشهار به ومعرفة فضله على الدّرس اللّغويّ العربيّ؛ بالإضافة إلى الاستفادة من أبحاثه وعلمه الموجود في رفوف المكتبة الجزائريّة، أما مرادنا كان أهميّة المصطلح اللّسانيّ عند عبد الرّحمان الحاج صالح، والخدمات التي قدمها لهذا العلم من أجل النهوض والرّقي، وإحياء ما اندثر من التّراث العربيّ.

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى تلك الأسباب العلمية والموضوعية التي يشكو منها المصطلح اللساني في العصر الحديث، ورغم تطوّر العلوم والتكنولوجيا الحديثة؛ إلا أنّ المصطلح بصفة عامّة واللّساني بصفة خاصّة لقي صعوبات عديدة ومشاكل متراكمة تتعلق بتوحيد استعمال المصطلح اللّساني لدى الباحثين اللسانيين العرب في مؤلفاتهم اللسانية وعدم الاتفاق في ضبط وسائل وضع المصطلح اللّساني في هذه المؤلفات، وعدم وجود التوافق بين المصطلحات اللسانية الواردة في تلك الكتب، وفي المعاجم اللسانية الموحّدة، وهو موضوع جدير بالذكر والدراسة، لأنّ الدراسات الحديثة تفتقر إلى مثل هذه المواضيع، كون أنّ عبد الرّحمان الحاج صالح عالم قدّ وجليل، ومهتم بالدراسات العربية لمواكبة متطلبات العصر، فدفعنا ذلك إلى الاطلاع على دراساته وبحوثه، ومنها إحصاء الدراسات الحديثة اللسانية والأبحاث السابقة عنده، والمزج بينها، ممّا زادنا شوقاً ومحبة إلى الاطلاع والإثراء المعرفي في ميدان الدرس اللّساني الحديث.

ومن خلال عنوان موضوعنا تطوّر المصطلح اللّساني عند عبد الرّحمان الحاج صالح، وجب علينا طرح الإشكالية: ما هي النّقاط الأساسية التي ركّز عليها هذا العالم الجليل في وضع المصطلحات اللسانية الحديثة؟

ومن منطلق هذه الإشكالية وتشعب الموضوع وشموليته، سرنا وفق المسارات والمحطات اللسانية المنجزة من طرف هذا العالم، قديماً وحديثاً، فاعتمدنا على المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال البحث والوصف للدراسات اللسانية واستقراء المصطلحات التراثية، وهذا ما أرغمته علينا طبيعة البحث.

إنّ دراسات عبد الرّحمان الحاج صالح في تطوّر ونهوض بالتراث العربي، كلّ هذا جرى ودار حول بعض الأساسيات التي عالجناها في متن بحثنا هذا، وتضمّنت فرعيين أصليين انطوى ضمنهما مجموعة من العناصر إيماناً ممّا أنّها شاملة وكاملة وجامعة، وكانت كالاتي:

أولاً: قضايا المصطلح اللساني في اللغة العربية، وبدوره انقسم إلى مبحثين: قراءة في المفاهيم تخص كل من (المصطلح اللسان، اللسانيات والمصطلح اللساني)، وخصائص المصطلح والثاني هويات المصطلح ووسائل وضعه.

ثانياً: المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح من كتابه بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الذي بدوره انقسم إلى مبحثين: الأول تناول واقع المصطلح اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح، والثاني تمثل في جرد المصطلحات اللسانية الموجودة في مرجعه، وترتيبها ألفبائياً، ووضعها في جداول، وكل جدول يوضح آلية من آليات وضع المصطلح اللساني، ثم إحصائها في دائرة نسبية والتعليق عليها.

ومن أجل تزويد البحث بمعلومات قيّمة، اعتمدنا على بحوث الأوائل، وكان من بينها مذكرة الدكتوراه التي تحمل عنوان " المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية- مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجاً- " للدكتورة حياة خليفاتي، والماجستير الموسومة بعنوان "إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة الصادرة عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم" لمهني محند أورمضان.

وقد اعترضتنا صعوبات في إنجاز الموضوع، منها قضية المنهج الذي كان من أعوص المشاكل بالإضافة إلى ضيق الوقت وغزارة المادة، وعدم التحكم في اختيار الأهم منها، ولا يخفى عنّا أيضاً المعضلة التي يعيشها العالم في الآونة الأخيرة وهي وباء كورونا التي عرقلت علينا الاجتماع والتشاور في موضوع البحث.

وفي الأخير، لا يسعنا إلى أن نتقدم بجزيل الشكر لمن كان عوناً لنا في هذا الإنجاز المتواضع، ونخص بالذكر الأستاذة والدكتورة الفاضلة "حياة خليفاتي" التي كانت نعم المشرفة والمرشدة، ولم تبخل علينا بكل ما أتيت من علم ومعرفة وكذلك لجنة المناقشة على رأسهم الدكتورة "زهية راكن" كرئيسة، أيضاً البروفيسورة "فتيحة حداد" عضواً مناقشاً.

# الفصل الأول:

قضايا المصطلح اللساني في اللغة العربية

المبحث الأول: قراءة في المفاهيم.

المبحث الثاني: هويات المصطلح اللساني وآليات وضعه.

**تمهيد:**

يعتبر هذا البحث دراسة استقرائية للمصطلح اللساني، كونه أساساً معرفياً متضمناً في إشكالية العلوم كافة، حيث نتطرق فيه إلى مشاكله وذلك على مستوى نقله من لغة أجنبية إلى اللغة العربية باعتبار اللسانيات علماً وافداً تقتقر العربية لجلّ مصطلحاته. كما نتناول آليات وضع المصطلح وهويته، فالحديث عنه أصبح بالغ الأهمية وذلك مع تطوّر العلوم والتكنولوجيا، فنحن بحاجة لمصطلحات تتماشى والعصر، فنجد أنّ العاملين على اللغات يسعون جاهدين لإيجاد مصطلحات تساعدهم من أجل التعبير ومواكبة التطوّر العلمي.

**المبحث الأول: قراءة في المفاهيم:****1- تعريف المصطلح:**

**1-1- لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ): "صلح، الصلاح ضد الفساد، صلح يصلح يصلح، صلاحاً وصلوحاً، والإصلاح: نقيض الإفساد، وأصلح الشيء بعد إفساده، والصلح: تصالح القوم بينهم والصلح السلم، وقد اصطلحوا وصالحو وصالحو وصالحو مشددة الصاد، قلبوا التاء صاد وأدغموها في الصاد بمعنى واحد وقوم صلوح متصالحون وأصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحاً"<sup>(1)</sup>. فقد أوردها ابن منظور بالصيغة الاشتقاقية بأنّ الصلاح ضد الفساد.

كما أوردها ابن فارس (ت 395هـ) في معجمه مقاييس اللغة: " أن الصّاد واللامّ والحاء أصل واحد يدلّ على خلاف الفساد"<sup>2</sup> فكلمة المصطلح تعود إلى الجذر اللغوي صلح ومنها الصلاح والصلوح، ويلاحظ في اللغة العربية أنها مصدر ميميّ للفعل " اصطلح " من مادة " صلح " من الوزن " افتعل " .

1- محمّد بن مكرم بن عليّ أبو فضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي، ط3، بيروت لبنان 1999 م، دار إحياء التراث العربي، ج7، ص 384، (مادة صلح).

2- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة، بيروت، ج3، ص303

وفي أساس البلاغة: "صلحت حال فلان وهو على حال صالحه، وأثني صالحه من فلان وصلاح فلان بعد الفساد، وصلاح العدو، ووقع بينهما الصلح، وصالحه على كذا، وتصالحا عليه واصطلاحا، وهم لنا صلح أي مصالحوه"<sup>(1)</sup>، بحيث أنها تحمل معنى الاتفاق والصلح. وجاء في المعجم الوسيط "صلح صلاحا، وصلوحا: زال عنه الفساد، واصطلاح القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر، تعارفوا عليه واتفقوا"<sup>(2)</sup> فالصلاح ضد الفساد. وأول معجم لغوي تناول المصطلح هو معجم تاج العروس ل "الزبيدي" (1145\_1205هـ) بقوله: "والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة"<sup>(3)</sup>، وهذا يعني الاتفاق على وضع الاسم على المسمّى والتعارف باستعمالها.

## 1-2 - اصطلاحا:

- أما الاصطلاح: "فيعني اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عليه بمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيرها"<sup>(4)</sup>. بمعنى جعل اللفظ له عدة مسميات كالسيارة تعني القافلة أو مالكيها أو ركابها. كما جاء في القرآن الكريم الآية 19 من سورة يوسف: "وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ....."، حيث تعدد استعمالها واختلفت من استعمال لأخر حسب السياق. ولقد تناول بعض الباحثين معنى المصطلح منهم الدكتور "محمود خسارة" في قوله بأن: "المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة مخصصة، علمية أو تقنية، يوجد موروثا أو مقترضا للتعبير عن المفاهيم ويدل على أشياء مادية محدّدة"<sup>(5)</sup>. بمعنى أنّ المصطلح عبارة عن لفظ أو أحيانا يكون مركبا يستخدم للتعبير به عن تخصص معيّن، وذلك من أجل انسجام المفهوم مع اللفظة المستخدمة.

1- جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الرّمخشري، أساس البلاغة، بيروت، 2004، دار الفكر للطباعة والنشر، ص359.

2- المعجم الوسيط، ط1، مصر، 1960م، مكتبة الشروق الدولية، ص52.

3- المرتضى الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، مج 4، دار الفكر، ص 162.

4- شريف الجرجاني، التعريفات، ط1، لبنان، 1983م، دار الكتب العلمية، ج1، ص135.

5- محمد ممدوح خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط1، دمشق، 2008م، دار الفكر

المعاصر للطباعة والنشر، ص14

ويقول الجاحظ(ت255هـ) "... تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهو اصطلاحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم"<sup>(1)</sup>، بمعنى يتفق العلماء ذلك العلم، فيجعلوا للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية أو اللغوية وذلك بوضع المصطلحات بجانب تلك المفاهيم مع مراعاة خصائصها وطرائق وضعها.

ولقد تعددت تعاريف المصطلح بتعدد واضعيها، وتعدّد الاختصاصات، فكلّ يعرف حسب تخصصه إلا أنّ " المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدّد وحصلت على اتفاق المختصين"<sup>(2)</sup> والمصطلح لا يكون إلاّ باتفاق العلماء والمختصين عليه. ويعرف أيضا بأنه "وحدة لغوية تشير إلى المفهوم المحدّد في لغة اختصاص معين ويمكن أن يكون كلمة أو كلمات..."<sup>(3)</sup>، إذن المصطلح هو سيّد الموقف في اللغة المتخصصة، وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتّجريب.

اللسانيات علم يمتلك كلّ الخصوصيّات المعرفيّة التي تميّزه عمّا سواه من العلوم الإنسانيّة من حيث الأسس الفلسفية، والمنهج، والمفاهيم، والمصطلحات، وموضوع اللسانيات هو اللسان ومن البديهي في التّصور العلميّ للفكر الإنساني أن يحدّد العلم موضوعه تحديداً دقيقاً في إطاره التّاريخي والمعرفيّ قبل أن يحدّد نفسه، وما كان ذلك إلاّ لأنّ موضوع العلم سابق للعلم بشأنه في الوجود إذ لولا وجود الظاهرة لما كان العلم بها؛ ومن هنا يتقدم إلزاماً تعريف العلم لموضوعه ولذلك يجدر بنا أن نعرف اللسان قبل اللسانيات.

1- عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، ط7، القاهرة، مكتبة الخانجي، ج1 ص 139.

2- شريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ص44.

3- محمد العربي ولد خليفة، من المفهوم إلى المصطلح، "مجلة اللغة العربية"، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر 2005م، ع14، ص 116، 117.

## 2- تعريف اللسان:

## 2-1- لغة:

يقول ابن فارس في مادة/ لسن: " اللام والسين والنون أصل صحيح واحد يدل على طول لطيف غير بائن في عضو أو في غيره، من ذلك اللسان هو معروف والجمع ألسن فإذا كثر فهي ألسنة، ويقال لسنته إذا أخذته بلسانك"<sup>(1)</sup>، فاللسان هو أداة تعبيرية واللسن جودة اللسان والفصاحة واللسن اللغة فكل قوم لسن أي لغة.

ويقول الراغب الأصفهاني (ت565هـ) في مادة/ لسن: " اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام: ( وأحل عقدة من لساني) ويعني به من قوة لسانه فإن العقدة لم تكن في الجارحة، وإنما كانت في قوته التي هي النطق به، ويقال لكل قوم لسان من قوله تعالى: واختلاف ألسنتكم وألوانكم"<sup>(2)</sup> (سورة الروم الآية22)، فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللغات وإلى اختلاف النغمات فكل إنسان لسانه بمعنى لغته الخاص به.

## 2-2- تعريف اللسان في الاصطلاح:

اللسان مصطلح يلجأ أغلب الدارسين إليه ويعنون به النظام التواصلي المشترك بين أفراد المجتمع في البيئة اللغوية المتجانسة؛ فاللسان في الفكر العربي موضوع الدرس اللغوي ونجد ذلك واضحاً عند أسلافنا على اختلاف مذاهبهم العلمية نذكر منهم:

الفارابي (ت339 هـ) يقول في هذا الشأن: " علم اللسان ضربان أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما، وعلى ما يدل عليه شيء منها، والثاني قوانين تلك الألفاظ..."<sup>(3)</sup>. ويلاحظ من خلال هذا الطرح أنّ الفارابي كان على وعي عميق في إدراكه لطبيعة اللسان باعتبار الموضوع الوحيد في دراسة تسعى إلى استكشاف القوانين الضميمة التي تتحكم في نية الظاهرة اللغوية.

1- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، مادة (لسن)، ص 10.

2- الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد أحمد خلف الله، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية مادة (لسن)، ص 10.

3- الفارابي، إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، ط2، القاهرة، 1968م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 15.

كما عرّفه ابن خلدون (ت 808 هـ) نجد مصطلح اللسان بوصفه موضوعا للدراسة العالمية شائعا ومألوفا عند ابن خلدون، إذ أنّه أفرد فعلا في مقدّمته عنوانه "في علوم اللسان" فقال: "إنّ مصطلح علم اللسان يدل على نظام تواصلية قائم بذاته، وهذا النظام يمتلكه كل فرد متكلم؛ مستمع ينتمي إلى مجتمع له خصوصيات ثقافية وحضارية متجانسة ويشارك أفرادها في عملية الاتصال"<sup>(1)</sup> واللسان هو أداة تعبيرية أي أداة تبليغ، واللسان هو مجموعة أصوات يخرجها الإنسان للاتصال بغيره أو للتعبير عن حاجته.

فاللسان موضوع من مواضيع الدراسة العلمية، استعمله عبد الرّحمان الحاج صالح (ت 2017م) وصله على كلمة اللغة، حتى وإن كانت كلمة اللغة تدل على مفهوم اللسان فإنّها أيضا تدل على معاني أخرى؛ إذ أنّه «المفهوم الناتج من مقابلتها لكلمة اصطلاح، هذا التقابل يجرى استعماله بكثرة في التحديدات اللغوية خصوصا في تحديد معاني المصطلحات...»<sup>(2)</sup> وعلى هذا فإنّ لفظ اللسان لا يدل بهذا إلا على معنى واحد وهو المعنى المقصود في تسميته لعلم اللسان.

### 3- اللسانيات:

#### 3-1- تعريفها:

تعدّ اللسانيات ذلك "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعلّيمية والأحكام المعيارية؛ هذا وقد شاع بين الدارسين أنّ اللسانيات علم يدرس اللغة لذاتها ومن أجل ذاتها من حيث هي واقع قائم بذاته"<sup>(3)</sup>. بمعنى أنّها الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري من خلال الألسنية الخاصة بكلّ مجتمع وهي دراسة تتميز بالعلمية.

1- عبد الرّحمان بن خلدون، علوم اللسان العربي من المقدمة ابن خلدون، تونس، 1984م، الدار التونسية للنشر والتوزيع ص 1055.

2- عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، الجزائر، 2007م، موفم للنشر، ص 37.

3- نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، 2009م، عالم الكتب الحديث، ص 11.

## 3-2- موضوعها:

قال أندري مارتيني André Martinet في تحديد موضوعها: وهو أنّ اللسان هو أداة تبليغ يحصل على مقياسها تحليل لكل ما يعرفه الإنسان عن هذه الدنيا على خلاف بين جماعة وأخرى وينتمي هذا التحليل إلى وحدات ذات مضمون معنوي وصوت ملفوظ وهي العناصر الدالة على معنى monème، ويتقطع هذا الصوت الملفوظ بدوره إلى وحدات مميزة ومتعاقبة وهي الوحدات الصوتية phonème، ويكون عددها محصورا في كل لسان، وتختلف هي أيضا من حيث ماهيتها والعلاقات القائمة بينها باختلاف الألسنة<sup>(1)</sup>. فالصفات التي ذكرها أندري مارتيني كلّها لازمة بمفهوم اللسان.

فموضوع اللسانيات هو الغاية المتوخاة من كل نشاط فكري؛ وفي هذا السياق فإنّ اللسانيات تدرس اللسان في ذاته ومن أجل ذاته. كما أنّ تحديد الموضوع يتعلق كذلك بضبط المعطيات التي سيجري عليها التحليل.

## 3-3- أسسها:

تظهر أهمية هذا العلم الجديد الذي ظهر في مطلع القرن العشرين حينما ننظر في المبادئ التي قام عليها. "مما لا شك فيه أنّ اللسانيات اليوم التي يفضل الكثير تسميتها علوم اللسان وطبعا ذلك له خصوصية وميزة فريدة في كونها تعالج الظواهر اللسانية وفق منظار يصب في قالب علمي محض"<sup>2</sup>. فاللسانيات تعتمد علي مجموعة من المبادئ العلمية المتمثل في: "الشمولية - الانسجام - الاقتصاد - الوضوح المنهجي - البساطة في عرض القواعد واستخلاص النتائج - الوحدة والتماسك - الموضوعية"<sup>3</sup> و نقصد من هذه المبادئ :

- الشمولية: دراسة كل ما يتعلق بالظاهرة اللسانية دون نقص أو تقصير.

- الانسجام: انعدام وجود أي تناقض في الدراسة الكلية.

- الاقتصاد: تتم الدراسة بأسلوب موجز ومركز مع تحليل دقيق.

1- أندري مارتيني، مبادئ اللسانيات العامة، تحقيق سعدي زبير، باريس، 1970، ص 20.

2- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ط1، عمان، الأردن، 2009 م، دار أسامة للنشر، ص21.

3- المرجع السابق، ص20.

## 3-4- أقسامها:

نتيجة للتقدم الحاصل في ميدان اللسانيات وفروعها المختلفة التي انبثقت عنها. و بالنظر إلي "كونها علما يدرس اللسان البشريّ إلي قسمين"<sup>1</sup> هما:

أ- اللسانيات العامة أو اللسانيات النظرية.

ب- اللسانيات التطبيقية.

"فالأول يدرس الظواهر اللغوية وكذلك مناهج البحث في اللغة كالتاريخي والمقارن وغيرهما وأمّا الثاني فيقوم على استغلال نتائج ودراسات اللسانيات العامة وتطبيقها في مجالات لغوية معينة"<sup>2</sup>. فاللسانيات التطبيقية هي تطبيق لما توصلت إليه اللسانيات العامة. وللاشارة فإن اللسانيات الحديثة تغلب عليها نزعتان مهمتان كل واحدة لها منطلقها الخاص بها هما:

النزعة الحسية النقلية بالمفهوم: والتي تعتمد على المشاهدة والاستقراء ومعاينة الأحداث.

النزعة العقلية: و تتمثل في "الافتراضية الاستنتاجية التي تنطلق من مسلمة ثم تولد عندها مجموعة من القواعد"<sup>(3)</sup>. فمن هذه النزعة تستخرج القواعد المتحصل عليها بعد التحليل والاستقراء.

## 4- المصطلح اللساني:

## 4-1- تعريف المصطلح اللساني:

لقد شكلت اللسانيات في العصر الحديث ثورة كبيرة خاصة مع مجيء فيردينان دي سوسير وشهد حقل الأنسنية كما هائلا من المصطلحات والمفاهيم الجديد. والمصطلح في مفهومه العام وقبل تحديد دلالة المصطلح اللساني، لابد من الإشارة إلى أنّ "المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يقيد مفهوما ويحدده، مجردا كان هذا المفهوم أو محسوسا داخل مجال من مجالات

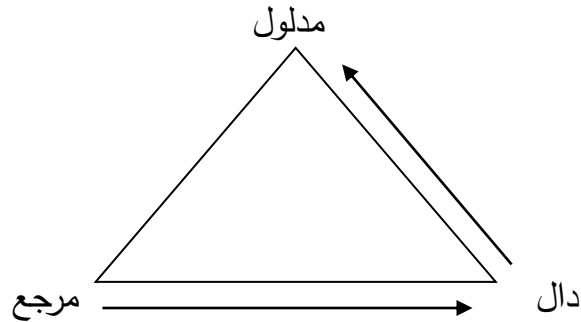
<sup>1</sup>- قزمانى رضوان، مدخل إلي اللسانيات، مديرية الكتب المطبوعات الجامعية، منشورات جامعة البعث، ص3.

<sup>2</sup>- عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي، ص 21.

<sup>3</sup>- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، الجزائر، 2006م، القصة للنشر، ص 10.

المعرفة<sup>(1)</sup>، حيث تجمع كل الدراسات والبحوث المصطلحية على أنّ المصطلحات تمثل مفاتيح العلوم، وفي نواة وجودها.

ولا يمكن لها أن تؤسس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي ومسايرته للنظريات العلمية الخاصة به فتتسم ظاهرة المصطلح بشموليتها لتخصّ كلّ العلوم والمعارف ولكنها تتوسل كلّها باللغة لصناعة مصطلحاتها، وهنا يكمن الدور اللساني في تأطير هذه الصناعة وتحديد قوانينها الواضحة للمصطلح<sup>(2)</sup>، وإنّ تمّ هذا الأخير بين اللسانيين على مسائل وقضايا تتعلق باللسانيات نجم عنه بالتأكيد مصطلح لساني فالمصطلح اللساني "إن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا، يمكن أن يكون مظلة بحثية، تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية"<sup>(3)</sup>. إذ يمكن اعتبار المصطلح دليلا لسانيا، حيث يتولد لسانيا بعد أن يصير متصورا ومفهوما ذهنيا، فينتقل على إثر ذلك من النشأة الفكرية إلى الصناعة اللسانية بكلّ المستويات المعروفة في الدرس اللساني، يا ترى كيف يتحوّل المفهوم إلى مصطلح لساني يتأرجح بين الدلالة اللسانية والمفهوم الذهني؟ والإجابة على ذلك تكمن في الدور الذي تلعبه اللسانيات الحديثة، فقد استطاعت أن تخطو خطوة مهمة من مراحل الجواب عن هذا السؤال، ننكر منها مثلا: ما قدمه دي سوسير (1857/11/26\_1913/04/22) من أفكار ونظريات أسهمت في تكوين الدلالة اللسانية وذلك عندما وضع مثله الذي يفسّر العلاقات بين مكوناته (الدال والمدلول والمرجع).



الشكل 1: مثلث يبيّن العلاقة بين المكونات اللسانية (الدال، المدلول، المرجع).

- 1- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية والطبية، "علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية"، المملكة المغربية 2005م، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدراسات المصطلحية، ص 26.
- 2- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، الرباط، 2013م، دار الأمان، ص 15.
- 3- سمير شريف إستيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، الأردن، 2008م، ص 341.

يمكن اعتبار هذا المثلث اللساني بمثابة الدلالة المفهومية للمصطلح اللساني على مستوى العلاقات المترابطة بين أجزائه الثلاثة<sup>(1)</sup>. يعتبر هذا التمثيل بمثابة توضيح العلاقة التي تربط بين المكونات اللسانية، فالذال هو الصورة الصوتية للفظ، أما المدلول هو الصورة الذهنية للفظ فالمرجع هو ذلك اللفظ أو المنطوق والعلاقة التي تربط بينهما علاقة تكاملية.

نستنتج مما سبق أن مصطلح "المصطلح اللساني" ذو فائدتين:

1- الأولى: كل مصطلح علمي أيًا كان نوعه، هو بالدرجة الأولى مصطلح لغوي ناتج عن وضع لغوي (لساني).

2- الثانية: كل ما أفرزته اللسانيات نتيجة تطوراتها النظرية، واكتشافاتها التطبيقية لتفعيل المعرفة المخصصة عندها والمناسبة لنسقتها المفاهيمي.

وبناءً على هذا يمكن إعطاء تعريف للمصطلح داخل الحقل اللساني فنقول هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يقيد مفهوماً ويحدده، مجرداً كان لهذا المفهوم أو محسوساً داخل مجال علوم اللسان.

كما جاء في قول مصطفى حيادرة: "وعلى الرغم من هذا كله نلاحظ اضطراباً ينجم عنه عدم استقرار المصطلحات في لغة ما، وهذا ما زاد صعوبة في نقلها إلى لغة أخرى"<sup>(2)</sup>، عدم استقرار المصطلحات في اللغة هو ما يؤدي إلى اضطراب وعدم توحيد ما يصعب ترجمته للغات مختلفة أمّا قول مصطفى السيد: "فمشكلات المصطلح كثيرة متشعبة الأطراف متعددة الجوانب، فمنها ما يتصل بمنهجية هذا الوضع وضوابطه ومنها ما يتصل بتصنيفه ودلالته"<sup>(3)</sup>، ما يدل عليه هو تعدد الجوانب وتشعب الألفاظ تلك هي مشكلات المصطلح.

1- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 43.

2- مصطفى طاهر حيادرة، " من قضايا المصطلح اللغوي (نظرة البناء والتوحيد والاستقرار)، د.ط. أريد، عالم الكتب الحديث، دس، ج2، ص 87.

3- عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ط1، عمان، 2001م، دار حمورابي، ص 176.

**4-2- خصائص المصطلح اللساني:**

نرى أنّ المصطلح علم كباقي العلوم يشتمل على خصائص تميزه عن غيره، فالمصطلح له دور في تغيير المفهوم وتغيير العقيدة تغيير الحياة، فنجد مثلا الدين الإسلامي جاءنا بمصطلحات فنجد أن تلك المصطلحات تبين انتمائنا لذلك الدين مثلا وعلى ذلك مصطلح الكافر، المنافق كذلك الصلاة التي كان لها مفهوم آخر ألا وهي مطلق الدعاء فغيرها الإسلام لمفهوم آخر وهي الفرض الذي يؤديه المسلم في يومه.

يعتبر أيضا علم المصطلح حقلًا معرفيًا قائمًا بذاته، ولا يمكن صياغة عناصر الإجابة إلا بضبط خصائصه وقواعده حيث يمكن أن نحدد الخصائص على النحو التالي<sup>1</sup>:

**4-3- مناهجه:**

1-ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنيات المصطلحات المعبرة عنها.

2- عدم معرفة جذور المصطلح أو المفهوم وتاريخه في الوضع الراهن الذي يكون عليها المصطلح وإنما بوصف الواقع كما هو وبالتالي يعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقاته القائمة لوضع المصطلحات الدالة.

3- يتّميّز بالمعيارية أي بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتقادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.

4-الاهتمام بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي، أي يختص باللغة المكتوبة.

5-يعتبر كوسيلة أساسية للتعريف بحضارة العصر وعلومه.

6- يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية.

1- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1، بيروت: 2008، الدار العربية للعلوم، ص25.

7- تسخير كل المصطلحات العلميّة لتسهيل عملية تبادل المعلومات.

8- علم مشترك بين اللسانيات والتصنيف، والإعلاميات، وحقول التخصص العلمي، ولهذا السبب يطلق عليه "علم العلوم"

10- فرع خاص من فروع علم المعجم "Lexicologie" من جهة أو ما يسمى أحيانا بعلم المفردات الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيّتها ، وعلم ودلالاتها ومفرداتها والتعبير الاصطلاحية والسياقية التي تتناول تطوّر الألفاظ "Sémasiologie" من جهة أخرى. نفسية.

11- يمثل بعدا حضاريا، ويحمل آثارا إنسانية والاجتماعية وحتى التي لها صلة بعمليات التفكير والإدراك

المنهج الموضوعي: يقوم هذا المنهج على تصنيف المصطلحات وفقا لموضوعاتها أو مجالاتها سواء تصنيفية كانت بالمجالات الفرعية أو المجالات الرئيسية، وبالتالي يعتمد على الخطوات التالية<sup>1</sup>:

-اختيار المجال المعرفي ولغة العمل.

- ربط المفهوم بالمفاهيم المجاورة لها.

-وضع المجالات الفرعية.

-تصنيف المصطلحات موضوعيا داخل بنيات متسلسلة.

#### أ- المنهج اللساني:

يعتمد اللساني على مبادئ نظرية تسوغ اعتماده في البحث المصطلحي، وأهمها:

1- مهني محند أورمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر، (غير منشور):2011/2012، ص24.

- "اشتراك المصطلحات والوحدات المعجمية للغة العامة في زمرة من الخصائص التكوينية والقيود النسقية.

- انتماء المصطلحات إلى القدرة اللغوية للمتكلمين في اكتساب معارف خاصة ويصبحون من أهل الاختصاص فيها.

- علم المصطلح مجال معرفي متعدد التخصصات، وعليه يجب أن يتم أثناء دراسة المصطلحات، اعتبار المظاهر اللسانية والسيمائية للوحدات المصطلحية<sup>1</sup>.

### ب- المنهج النصي:

يحمل معناه في ذاته، ومن هذا المفهوم بدأ الاهتمام بالنص "تتشكل منطلقات هذا المنهج في النقاط التالية:

- "إن الوصف الكافي تمثيلاً وتفسيرياً هو الذي يستطيع أن يقدم مفاهيم تناسب المعطيات الموضوعية لعلاقة المصطلح بالمفهوم. ومن هذه الناحية يبدو العمل بمفهوم السياق النصي (Textuel Contexte) أمراً ضرورياً<sup>2</sup> فكل مفهوم مصطلح، وليس العكس، كما نجد أن المصطلحات التي تتواجد في النص لا تخلو من المجاز فعلى القارئ فهم المقصود واستحضار ذلك البعد النصي، من أجل فهم النص وتحليله جيداً.

### ج- المنهج التاريخي:

يعتبر المنهج التاريخي كآلة لإعادة هيكلة وإحياء الماضي انطلاقاً من جمع الأدلة وترتيبها ليتم عرضها بطريقة صحيحة. "ينطلق هذا المنهج من فكرة أنّ البنيتين الصورية والدلالية للغات الخاصة تتطور باستمرار ويمكنها أن تشكل موضوع تحليل تاريخي تطوري Diachronique Analyse لا تستقر المفاهيم على خصائص جوهرية أو عرضية محددة لكنها تتغير، فتضاف إلي

1- مهني محند أرمضان إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات

المتجددة الصادرة عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، ص 24

2- المرجع نفسه، ص 25.

خصائص أخرى جديدة، أو تستبدل بعض الخصائص بأخرى، وإنّ الوعي بسمات التّغيير التي تلحق المفهوم في استعمالها تجعل الباحث حسب المنهج التاريخي قادرا على تتبع حركتها وتمكن من أنظمة المفاهيم في حقل معرفي واحد<sup>1</sup>، وهذا كي لا يخرج الباحث عن موضوعه فيدور في حقل مفهومي واحد، ومن أجل تسهيل على المتلقي على في حسن اختيار المصطلحات المناسبة لتطلعاته.

## المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح اللساني وهويته:

### 1-آليات وضع المصطلح اللساني:

تتميز اللغة العربية بالمرونة بسبب ما تعتمد عليه من وسائل متعدّدة للاستفادة من المصطلحات الأجنبية، التي تستجد تباعا ما يعني أنّها قادرة على استيعاب عدد لا يحصى من هذه المصطلحات وفق مختلف الآليات التي تلجأ إليها؛ والتي اختلف بعض الباحثين في ضبط بعضها.

كما اختلفوا في أهمية وألوية بعضها عن بعض؛ غير أنّ المجامع اللغوية العربية حسمت أمر هذا الاختلاف وذلك بتفضيل بعضه عن بعض وفق مقاييس ومعايير تتماشى مع متطلبات وضع المصطلحات.

وهكذا يمكن الاعتماد على مبدأ الأفضلية في الاعتماد على وسائل وضع المصطلحات الذي أقرته هذه المجامع في مؤتمر من مؤتمراتها، طبقا للترتيب الآتي بإحياء التّراث:

- إحياء التّراث:
- التوليد.
- الاشتقاق.
- التركيب
- الترجمة.
- التعريب

1- مهني محند اورمضان إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية من خلال دليل الطاقات المتجددة الصادرة عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، ص 25

- المجاز
- النحت.

### 1-1- الأخذ من التراث: (إحياء التراث)

يرى بعض الدارسين أنّ: "المصطلحات التراثية تشكل رصيذا مشتركا لا بدّ من الإفادة منه على نحو واضح في إيجاد المصطلحات اللغوية الحديث"<sup>1</sup>، ولعل هذا ما جعل العلماء العرب يفضلون العودة إلى الألفاظ القديمة للاصطلاح بها للدلالات العلمية والحضارية الحديث"<sup>2</sup> وخاصة عندما يتعلق الأمر بالمصطلحات الأجنبية التي وضعت لها مقابلات عربية كثيرة، وكذا في الحالة التي تتعذر فيها ترجمة المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية؛ وأمام هذه العراقيل لم يجدوا خيارا آخر إلا اللجوء إلى التراث العربي ما يناسب هذه المصطلحات الأجنبية، ومن ذلك اختيارهم مثلا "اللفظ العربي القديم القطار الذي أصل معناه جماعة الإبل يلي بعضها بعض في نسق واحد واصطلاح به للدلالة على السلسلة المتصلة من مركبات النقل المتحركة على سكة الحديد"<sup>3</sup> رغم ما لهذه الطريقة من أهمية في وضع المصطلحات إلا أنّ هناك من يرفضها بدليل "أنّ استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عن مفهومه في التراث يحدث لبسا عند ورود المصطلح، ويجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة"<sup>4</sup>. فعلى سبيل المثال كانت كلمة الإدغام تدل على إحداث تغيير يؤدي إلى التضعيف ثم وضعت كترجمة للمصطلح (assimilation) الذي يعني بدوره إحداث تغيير لكنه لا يؤدي إلى التضعيف بل إلى تشابه أو تماثل بين صوتين؛ ونظرا لهذا التغيير الدلالي فإنه لا يجوز أن يتضمن المصطلح الحديث الواحد مفهومين مختلفين لأن هذا يتناقض "والقاعدة الأساسية المتمثلة في وجوب مراعاة أحادية المعنى لكل مصطلح"<sup>5</sup>؛ ومع ذلك فإن العودة إلى ألفاظ مماثلة في وضع المصطلح يعطيه خصوصية لا

1- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دط، القاهرة، 1993، دار غريب للطباعة والنشر، ص 11، 12.

2- جميل الملائكة، "المصطلح العلمي ووحدة الفكر"، مجلة مع العلمي العراقي، بغداد، 1983، مج34، ج4، ص 98.

3- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228.

4- المر جع نفسه، ص 228.

5 - ALAINREY, la terminologie, noms et notions, que sais-je ? P.U.F. Paris,1979,p 72.

توفرها الألفاظ "المتداولة ذات الدلالات الشائعة المعروفة"<sup>1</sup> ولعل هذا ما جعل مجمع اللغة العربية بالقاهرة يعمل على إخراج المصطلحات القديمة من الكتب العربية، ثم يفرد لكل كتاب منها معجماً بالمصطلحات الواردة فيه كي تكون هذه المعاجم في متناول الجميع عند التعريب، "وقد تتضح أهمية هذه الطريقة أكثر لما نعلم أنها تكاد تكون الأداة الرئيسية المستعملة اليوم لوضع المصطلحات الجديدة في اللغات الأوروبية"<sup>2</sup>. فقد جاء مجمع اللغة العربية بفكرة جديدة بوضع معجم خاص للمصطلحات المعربة قديماً وحديثاً وهذا ما ذهب إليه الأوروبيون في التعامل مع المصطلحات الجديدة عندهم فالمعجميون العرب في محاولاتهم لجمع اللغة العربية الفصيحة وحصرها في زمن معين وعزل كل مصطلح عجمي معرب وهذا لوضع يتنسى التفريق ما بين ما هو عربي وما هو أجنبي .

## 1-2- مفهوم التوليد وأقسامه:

### أولاً: تعريفه:

1. لغة: جاء في مقاييس اللغة شرح مادة (ول د): "الواو واللام والذال: أصل صحيح وهو دليل النجل والنسل (...)", وتولد الشيء عن الشيء حصل عنه"<sup>3</sup>؛ بمعنى تولد الشيء أي جاء بسببه أو حدث شيء بحدوث شيء ونشأ عنه .

2. اصطلاحاً: هو: "تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وضعاً، أما جذورها ومادتها فهي موجودة في العربية حتماً، ووسائله هي: الاشتقاق بأنواعه، والمجاز بأقسامه"<sup>4</sup>. يعني أن هذه الكلمة المولدة هي سابقة للفظة أخرى لها جذورها ومادتها في اللغة العربية من قبل خضوعها للاشتقاق والمجاز لقبول هذه اللفظة .

1- جميل الملائكة، المصطلح العلمي ووحدة الفكر، ص 100.

2- المرجع نفسه، ص 98.

3- ابن فارس: مقاييس اللغة، كتاب الواو، ج 6، مادة (ول د)، ص 143.

4- ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح، ص 74.

ومن الباحثين المحدثين من يضيف التعريب ضمن آليات التوليد، إلا أن الباحث ممدوح محمد خسارة ينفي ذلك، فالتوليد حسب رأيه يعني أن الكلمة المولدة قد سَلَّتْ من كلمة عربي أسبق منها في الوضع استناداً إلى مفهوم لفظ الولد والولادة في المعاجم العربية القديمة<sup>1</sup>. يرى بعض الدارسين أن التعريب أليه من آليات التوليد ويرى البعض أن مفهوم التعريب ليس له علاقة بالتوليد لأن التوليد هو خروج كلمة من كلمة أخرى، أما التعريب هو إيجاد لفظة عربية مقابل للفظة الأجنبية.

### ثانياً: أقسامه:

يرى الباحث عبد الحميد دباش أن "التوليد يكون إما بإنتاج مصطلح لم يسبق استعماله لتسمية مفهوم جديد انطلاقاً من أصول عربية معروفة أي من وحدات سابقة، وهذا ما نعبر عنه بالاستحداث وإما إعادة استعمال لفظ قديم بسيط أو مركّب للتعبير عما استجد من مفاهيم وهذا ما نسميه بالإحياء"<sup>2</sup>. بمعنى إنتاج التوليد علي نوعين مستحدث وتراثي فالأول تسمية جديدة لمفهوم جديد من أصل عربي والثاني إيجاد كلمة عربية بسيطة أو مركبة لتسمية المفهوم الجديد.

أما الباحث فريد عوض حيدر فقد جعل التوليد قسمين:<sup>3</sup>

**1\_ توليد معنوي:** وهو حسب رأيه: استخدام لفظ عربي قديم، بمعنى جديد، ويعتمد هذا النوع من التوليد على قوانين التغيير الدلالي.

**2\_ توليد لفظي:** وهو إيجاد لفظ عربي جديد للدلالة على معنى جديد ويعتمد هذا النوع من التوليد على ثلاثة أسس هي: الاشتقاق، النحت، التركيب.

1- ينظر: ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح، ص74.

2- عبد الحميد دباش: "المصطلح اللغوي في المعاجم الثنائية"، مجلة التعريب، دمشق، سوريا، ديسمبر 2005 م، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، ص 29-68.

3- فريد عوض حيدر: فصول في علم اللغة التطبيقي (علم المصطلح وعلم الأسلوب)، ط1، القاهرة، 2008م، مكتبة الآداب، ص06.

### 1-3- الاشتقاق:

أ- لغة: الاشتقاق في اللغة أخذ الشيء، فقد جاء في الصحاح للجوهري "اشتقاق الأخذ من الخصومات يمينا وشمالا مع ترك القصد"<sup>(1)</sup>، يمكن أن نشق من كلمة عدة كلمات تشترك مع الكلمة المشتق منها في المادة اللغوية الأصلية.

كما جاء أيضا في لسان العرب "اشتقاق الشيء، بِنْيَانُهُ من المرتجل، واشتقاق الكلام واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه... فقال شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج"<sup>(2)</sup>، أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، ليدل بالثانية على معنى الأصل بالزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروف وهيئة كشارب من شرب وفطن من فطن.

والاشتقاق "يرجع في الأصل إلى مادة (الشين والقاف المضعفة) (ش ق ق) ومعناه كما ورد فغي المعاجم اللغوية "الصداعُ والبينونة والخلافُ والفصلُ ونحو ذلك، فقد ذكر الخليل (791م-786هـ): أن الشَّقَّ مصدر شَقَّقْتُ والشَّقُّ غير بائن ولا نافذ، والصدع ربّما يكون من وجه"<sup>(3)</sup>، وقال ابن السكيت (186\_244هـ، 802\_858م): "الشَّقُّ: الصدع في عود أو حائط أو زجاجة، والشَّقُّ: نصفُ الشيء"<sup>(4)</sup>، والكلمات التي أخذت من هذا الجذر الشين والقاف يحوم جميعا حول معنى الصدع والانشقاق.

### ب- اصطلاحا:

وأما في الاصطلاح عدّة حدود تتوافق في الألفاظ والمعنى، فقد قال إبراهيم أنيس بأنه: "عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى، أو استخراج لفظ من آخر متفق معه في

1- الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ج4، ص 102.

2- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط3، بيروت، 1994م، دار صادر، ج1، ص 184.

3- أبو عبد الرحمن الخليل الفرهيدي، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت، 1984، منشورات مؤسسة الأعلي للمطوعات، ص 7.

4- أبو سيف يعقوب بن إسحاق، ابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، دار المعارف، ص 04.

المعنى والحروف الأصلية<sup>(1)</sup>. فالاشتقاق هو توليد كلمة من كلمة أخرى مع تناسب بين المولد والمولد منه في اللفظ والمعنى، كما ذكر ابن عصفور (ت669هـ-1270م) من النحويين قولهم بأنه: "إنشاء فرع من أصل يدل عليه"<sup>(2)</sup>. فالاشتقاق هو توليد الألفاظ بعضها من بعض، ولا يكون ذلك إلا من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلاً واحداً، ترجع إلي وتتولد منه. وقد عرفه السيوطي (849هـ-1445م-911هـ-1505م) في نحو قوله: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلف حروف، أو هيئة، كضارب من (ضرب) وحذر من (حذر)<sup>(3)</sup>". فالاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل نمو اللغة، فهو الطريق الرئيسي لتوليد الألفاظ الجديدة.

يعتبر المصطلح الوسيلة الأساسية التي نستطيع بواسطتها أن نوّلد ألفاظاً لا متناهية عن أصول اللغة المحدودة، ولهذا فإن اللغات الاشتقاقية هي أكثر مرونة وأكثر قابلية بفضل الطاقة التوليدية التي تتوفر عليها. وقد أدرك اللغويون العرب أهمية الاشتقاق فتعددت بحوثهم فيه، وأفردوه بالتأليف، فقد وصل ما يقارب ثلاثين كتاباً تحمل عنوان الاشتقاق وأقدمها "كتاب الاشتقاق" لأبي محمد بن المستنير المعروف بقطرب، ولقد قسم اللغويون العرب الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام:

### ج- / أقسامه

#### 1- الاشتقاق الصغير:

ويسمى كذلك الأصغر، ويعرف بأنه "انتزاع كلمة أخرى بتغير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها، ومثال على ذلك " (علم / علم؛ معلوم / علم / كتب / كاتب) وهذا النوع من الاشتقاق هو المقصود من لفظ الاشتقاق إذا ذكر مطلق دون

1- إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، ط1، مصر، 1978م، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 62.

2- أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، بيروت، لبنان، 1979م، منشورات دار الآفاق الجديد، ص 42.

3- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر، السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، بيروت، لبنان، دار الجيل، ص

قيد<sup>(1)</sup>، ويتوصل إلي معرفته بطريق تقليب تصاريف الكلمة حتى يعود منها إلي صيغة تكون هي أصل الصيغ حروفاً أو دلالة "مثل ضرب فانه يدل على مطلق الضرب، أما ضربٌ ويضرب ومضروب وضارب فكل هذه الكلمات أكثر حروفاً أكثر دلالةً، وجميعها مشتركة في مادة ضرب وفي تركيبها وهيئتها"<sup>2</sup>، فهو إذن انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما تناسب في المعنى، والتغيير في اللفظ يضيف زيادة علي المعنى الأصلي..

## 2- الاشتقاق الكبير:

يسمى كذلك الإبدال أو القلب اللغوي، وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير حرف من حروفها، مع تشابه بينهما في المعنى مثل الهز، الأز، فالأول تفيد التحريك بقوة يقول عز وجل "وهزي بجذع النخلة"، ويقول أيضا تبارك وتعالى " ألم تر أن أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا " (مريم 26-83) فجاءت في التفسير أن الأز هو الاستفزاز الباطني "مأخوذ من أزيز القدر إذا اشتد غليانه"<sup>(3)</sup>، وعلى هذا فإن هذا النوع من الاشتقاق ليس إلا باب من باب القلب أي تبديل مواقع الحروف نحو: حذب وجذب / وأيس ويئس، وحمد ومدح...

فمنه نرى أن الاشتقاق الكبير يقتضي اتحاد للفظين المشتقة والمشتقة منه، دون الترتيب في الحروف.

## 3- الاشتقاق الأكبر:

أول من خاض فيه ابن جني في كتابه الخصائص " وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصيغة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيين ذلك في التركيب الواحد"<sup>(4)</sup>، فهو ارتباط بعض المجموعات الثلاثية ببعض

1- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج10، ص 381.

2- للسيوطي، المزهري في علوم اللغة العربية، ص275.

3- محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ط1، تونس، 1987م، دار التونسية للنشر، ج16، ص 165.

4- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط1، القاهرة، 1952م، دار الكتب المصرية، ج2 ص 134.

المعاني، وارتباطا عاما لا يتقد بالأصوات نفسها، بل بترتيبها الأصلي، ويقوم هذا الدرس الاشتقاقي على الإبدال، ومثال ذلك كلمة "السقر، الصقر، الزقر وأيضا اختلاف القراءات القرآنية مثل: السراط، الزراط، الصراط"<sup>1</sup>، فمن هنا نرى أن الاشتقاق الأكبر هو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى والمخرج واتفاق في بعض حروف المادة الأصلية فمثلا في مثال السقر والصقر، ففي الثانية أبدلت "الصاد" ب "السين" في الكلمة الأولى، لتتناسب الصاد والسين في المخرج.

#### 1-4-التركيب:

أ- لغة: يرد التركيب لغة: على ضمّ شيء إلى شيء آخر ليصباحا شيئا واحدا، فنقول: "ركب السنان في الرمح " و" ركبّ الفصّ في الخاتم"<sup>2</sup>، بمعنى اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية ومعني ذلك انه لا ينعقد من الكلمة المستقلة عن زميلاتها في التركيب، وإنما يتكون من اجتماع كلمتين أو أكثر شريطة أن يكون بينهما تناسب أو تلاؤم دلالي حتى تتحقق القيمة الدلالية للتركيب في عملية التبليغ.

ب- اصطلاحا: يعني التركيب ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد و"تحتفظان الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها"<sup>(3)</sup>. مثل اسم المركب "عبد الله" المكون من الكلمتين "عبدًا" و"الله" فهما كلمتين ذات مفهوم واحد.

ج-أنواع التراكيب: ينقسم التركيب إلى سبعة أنواع ومن أهمّها:

1/ التركيب الإضافي: إن مفهوم الإضافة عند الشيخ مصطفى الغلايين(ت1944م) هي

نسبة بين اسمين علي تقدير حرف الجر توجب جر الثاني أبدا. نحو: هذا كتاب التلميذ. ويسمي

<sup>1</sup>- عبد الله أمين، الاشتقاق، ط2، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، 2000م، ص333.

<sup>2</sup>-شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط2، سوريا، 1992، دار طلاس، ص 175.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه.

الأول مضافا، والثاني مضافا إليه<sup>1</sup>. بمعنى يتألف من كلمتين، تضاف الأولى إلى الثانية لتصبحا وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد مثل: صلاح الدين، حجة الإسلام.

2/ **التركيب الوصفي:** ويتألف الاسم المركب في هذا النوع من لفظين أو أكثر، ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصف للأول، ويحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله ويعرب اللفظ الأول حسب موقعه في الجملة، مثل: خديجة الكبرى، الشرق الأوسط، خيرا سارا، مررت برجل مسكين.

3/ **التركيب الإضافي الوصفي:** وهو مزيج بين الإضافي والوصفي، ويتألف من ثلاثة أجزاء وهي " المضاف والمضاف إليه والصفة"، مثل إدارة المصادر الطبيعية.

- **التركيب المزجي:** وهذا النوع من التركيب يضم كلمتين إلى بعضهما لتصبحا كلمة واحدة مثل اسم العلم المركب تركيبا مزجيا بَعْلَبَكْ فهو مركب من (بعل) و(بك)، ويختلف هذا النوع عن بقية أنواع التركيب في أن الكلمتين الأصليتين تفقدان استقلاليتهما ويمزجان في كلمة واحدة<sup>(2)</sup> فالمركب المزجي يقصد به كل كلمتين ركبتا وجعلتا كلمة واحدة ومن أمثلة هذا التركيب نجد: بوسعيد، فالويه، الخازندار، سيويه...

## 1-5- الترجمة:

أ- **لغة:** لقد تعددت التعريفات اللغوية للترجمة نكتفي بذكر الأهم منها، فقد جاءت في لسان العرب لابن منظور: « يترجم الكلام أي ينقله من لغة لأخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام»<sup>(3)</sup>. فالترجمة فن مستقل بذاته حيث أنه يعتمد على الإبداع والحس اللغوي والقدرة على تقريب الثقافات بحيث تمكن جميع البشرية من التواصل والاستفادة من خبرات بعضهم البعض. وفي تاج العروس: « ترجم الترجمان قبل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة

2- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية "موسوعة في ثلاثة أجزاء"، بيروت، 1971م، دار الكتب العلمية، ج3 ص158

2- أحمد بن فارس، الصحابي في فقه اللغة، ط3، بيروت، 1997، الكتب العلمية، ص 217.

3- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط4، بيروت، مادة رجم، دار صادرة للطباعة والنشر والتوزيع، 1992.

التاء، والتاء في الكلمة أصلي ووزنها (تفعلان)، قال ابن قتيبة إن الترجمة تفعله من الرجم<sup>(1)</sup>. فليست الترجمة وليدة العصر، وإنما هي قديمة قدم العلوم والمعارف، فقد وردت تعريفاتها قديماً واختلف اللغويون في أصل كلمة "ترجمة" حيث وردت في مادة "رجم" كلفظ عربية وتعني الرمي بالحجارة أو الكلام أو الظن.

وفي قاموس المحيط "للفيروز أبادي" فقد وردت كلمة "ترجمان" في "باب الميم" "فصل التاء" أنّ: «الترجمان كعنفوان وزعفران وريمقان: المفسر للسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدل على أصالة التاء»<sup>(2)</sup>، فمنه نرى أن الترجمة هو نقل الكلام من لسان إلى آخر بمعنى تفسير الكلام بلسان غير لسانه.

### ب- اصطلاحاً:

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية وتضاربت، ولكن جلّها تتفق على وجود لغتين هما: لغة المصدر، ولغة الهدف، إذ أن «التّرجمة هي التعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى (هي لغة المصدر) إلى اللغة الثانية وهي (اللغة الهدف) أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدّة أفكار بواسطة الكلمات، وتقوم عملية التعبير هذه على عنصرين مترابطين لا ثالث لهما، كما لا يمكن للأول أن يتواجد من دون الثاني. أمّا العنصران فهما: العنصر الأول في عملية الترجمة هو الفكرة التي تنطوي عليها الكلمات في اللغة الهدف أي معنى تلك الكلمات، أمّا العنصر الثاني فهو شكل الكلمات في اللغتين المصدر والهدف، ونعني بالشكل من تركيبية الجمل وضروب الفصاحة والبلاغة من تقارب وتناقض وتقييد بقواعد اللغة»<sup>(3)</sup>. فقد انصبّ هذا التعريف اهتمامه على ضرورة التكافؤ من اللغتين لغة المصدر ولغة الهدف ويكمن هذا التكافؤ في معنى وشكل الكلمات. فالترجمة هي "إبدال لفظة بلفظة ووضع التسمية المناسبة للمصطلح الأجنبي"<sup>(4)</sup>، بمعنى يصبح للفظ دالّتين الدلالة الأصلية والدلالة الفرعية.

- 1- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من الجواهر القاموس، باب الميم، بيروت، لبنان، 1994، دار الفكر، ص 73.
- 2- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مراجعة وإشراف الدكتور محمد الإسكندراني، بيروت لبنان، 2008م، دار الكتاب العربي، مادة ترجمان.
- 3- موسوعة الترجمان المحترف، صناعة الترجمة وأصولها، بيروت لبنان، دار الراتب الجامعية، ص 25.
- 4- بوعبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، الجزائر، 2012م، دار الأمل للطباعة والنشر، ص 115.

وهناك تعريفات أخرى قد ركزت على عناصر جديدة بما في ذلك العوامل الخارجية المؤثرة كالعلاقات الثقافية بين الشعوب وكذا العوامل الأخلاقية والعاطفية التي تؤثر بشكل واضح في عملية الترجمة وهذا ما وجدناه في هذا التعريف: « الترجمة هي العملية التي تبحث عن جعل تعادل بين نصين معبر عنها في لغات مختلفة تكون هذه التعادلات دائما وحتما تابعة لطبيعة النصين لغاياتهما وللعلاقة الموجودة بين ثقافة شعبيين وبين جوهما الأخلاقي والثقافي والعاطفي وهي تابعة لكل الاحتمالات الخاصة بالعصر وبمكان الذهاب والإياب»<sup>(1)</sup>. لذا نجد الترجمة تبحث عن تسمية أو تسميات لمفهوم ما، وغالبا ما تشمل المصطلحات المتخصصة فتسعى إلى تصحيحها بحيث تكون لعلاقات بين المفاهيم عاملا حاسما لبيان معنى كل منها، والهدف منها هو التمكن من التواصل المتخصص بأكبر قدر مستطاع من الفعالية، وتبقى هذه الطرائق الأساسية التي يهتدي إليها خصوصا وأنها تسعى إلى اكتساب المصطلح مكانة مهمة داخل الحقل المصطلحي.

## 1-6- التعريب:

### أ- لغة:

التعريب من الألفاظ التي أثارت جلا واسعا في الأوساط اللغوية لأنه لفظة متعددة المعاني ولقد تعددت التعاريف المعجمية لهذه اللفظة فقد عرّفها ابن منظور (ت 711 هـ) في لسان العرب: " تعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به العرب على مناجها: تقول: عربته العرب، وأعربته أيضا"<sup>(2)</sup>. يعني ابن منظور في قوله هو إقحام اللفظ الأعجمي بذاته ومادته في العربية، بأن تعريب الاسم الأعجمي هو أن تنفوه به العرب على مناجها، التعريب هو أن تتكلم العرب بالكلمة الأعجمية مطلقا، فهم يلحقونها بأبنية كلامهم؛ وإن تدرج في أوزانها، أي صياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس الصرفية العربية. وتحوير الاسم الأعجمي يتوافق مع الأسماء العربية

1- مريان لوديرار، ترجمة نادية خفير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، الجزائر، 2008، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

2- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ط4، دار صادر بيروت، 2005، م10، مادة عرب، ص 83.

أصوات وموازن، لتتفق مع الألفاظ والأسماء العربية مثل: " السموأل " بدل من " سموئيل، "قرطبة " بدل من " غوردوبا، البطريق بدل من " باتريك.

ويقول الجوهري (ت 393 هـ) في الصحاح " تعريب، أي تشبه بالعرب وتعرب بعد هجرته أي صار أعريباً... وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوه به العرب على منهاجها"<sup>(1)</sup>. يعني الجوهري في قوله أن التعريب هو أن يتكلم العرب بالكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها ويعني تعرب أي صار يشبه العربية بناءً ووزناً وأصبح من اللسان العربي، وأصبح له مدلوله ومعناه في العربية أي ذلك النوع الذي تصرفت فيه العربية وألحقته بألفاظها ومثاله الجوهري ينبغي أن نقول في تعريب كلمة Télévision مثلاً التلفزة، فعلى سبيل المثار لا يصوغ لنا حسب الجوهري إلى أن نقول لتعريب مصطلح التلفزة ولا يجوز لنا بحال أن نقول التلفزيون، وينبغي أن نلاحظ أن التعريب على مذهب الجوهري له ميزة وهذه الميزة الكبرى تتخلق في إمكان الاشتقاق من اللفظ المعرب، ما يشتق من أي لفظ عربي، ففي وسعنا مثلاً أن نشق من لفظ التلفزة جميع الأفعال فنقول في الماضي التلفزة للمفرد المذكر، ونقول في الجمع تلفزوا، وللمؤنث تلفزت وتلفزن، وهكذا وفي الأمر والمضارع وفي الاسم الفاعل وفي اسم المفعول وفي النسبة إلى المصدر وفي صيغة المطاوعة وفي صيغة الحرفة تلفاز على وزن بيطار، وفي العدد من اسم المرّة وفي اسم الآلة التي يتلفزها وفي اسم المكان...إلخ.

#### ب- اصطلاحاً:

التعريب لفظ مشترك متعدد المعاني ، يقصد منه علي وجه الإجمال النقل إلى اللغة العربية "عندما ينقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية، كما هو سمي "دخيلاً" وعندما ينقل مع تغيير أو تحويل سمي "معرب" ومن أمثلة الدخيل لفظا نجد "أكسجين نتروجين" ومن أمثلة المُعَرَّب لفظاً " تلغراف - تلفون "، حيث يطلق على العملية "الاقتراض اللغوي" أو "الاستعارة اللغوية"، وهي عملية تمارسها جميع اللغات الحية باستمرار، إذ تقترض اللغة أية لغة، ألفاظاً معينة أو حتى صيغاً

1- إسماعيل بن حمادة الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج1، دار العلم للملايين، ط2، بيروت

صرفية وتراكيب نحوية للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل<sup>(1)</sup>. والتعريب بهذا المعنى عملية لغوية صرفية يستخدمها المصطلحيون في إغناء اللغة العربية بمفردات علمية وتقنية وحضارية جديدة.

وقد عرف التعريب في المعجم الوسيط لمجمع اللغة ب(أنه صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. والمعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص، أو الزيادة أو القلب).<sup>2</sup> عند نقل اللفظ الأجنبي إلى العربية يجب علينا أن لا نتخلى عن استعمال الأوزان العربية، التعريب هو: أن تصاغ اللفظة الأعجمية بالوزن العربي، فتصبح عربية بعد وضعها على وزن الألفاظ العربية، أو "بحسب تعبير أهل العربية وضعها على تفعيلة من تفعيلات اللغة العربية، وإذا لم تكن على وزن تفعيلاتها، أو لم توافق أي وزن من أوزان العرب عدلوا فيها بزيادة حرف، أو بنقصان حرف أو حروف، وصاغوها على الوزن العربي، فتصبح على وزن تفعيلاتهم وحينئذ يأخذونها فالأوزان هي اللغة العربية واللغة العربية هي الأوزان. وتعتبر الميزة الوحيدة في اللغة العربية هو ما انفقوا على تقييده وتحديده بالنقص. أو الزيادة أو القلب لتكون اللفظة ذات صبغة عربية. فمثاله: ج- زيادة حرف ونحوه (رنده: أرندج زيدت الألف واستبدلت الهاء جيما). وقد تكون الزيادة في وسط الكلمة مثل "صولجان" بمعنى عصا، فإن أصله (جوكان) أبدلت فيه الجيم الفارسية صادًا، والكاف الفارسية جيما، وزيد فيه لام فصار "صولجان" حذف حرف أو أكثر (سابور أصلها شاه بور، وبيريد أصله بُرَيْدَة)<sup>3</sup>، فكلام العرب كله موزون أوزانًا وظيفية تجعل لغتهم منظمة، ومقعدة، ومصنفة تصنيفًا منطقيًا جماليًا.

ومن الآليات الأخرى نجد "التعريب كغيره من الطرائق الأخرى وسيلة أساسية من تلك الوسائل التي اعتمدها اللغة العربية ونمت من خلالها والتي يمكن أن تنمو بها مستقبلاً وفاء

1- علي القاسمي، علم المصطلح، القاهرة، 1956، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص 109.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004، مادة-ع.ر.ب-، ص 591

3- <https://www.islamweb.net>

بمتطلبات التطور العلمي والثقافي الذي نسعى لتحقيقه للحاق بركبه السائر دون توقف في العالم المتقدم علمياً وتقنياً<sup>(1)</sup>، والتعريب أمر ضروري لا بد منه في مجال التنمية اللغوية.

وللفظ المعرّب تعديلات تمسّه عند نقله من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية منها:

- خلو الاسم المعرّب من أي حرف أو صوت غير عربي كحرف ف أو پ أو ژ.
- التزام البنية الصوتية للكلمة كما أقرها اللغويون وهي:
- ألا يزيد عدد أحرف الاسم المعرّب على ثمانية أحرف.
- وجوب خلوها من النقاء الساكنين.
- منع بدئها بساكن.

### 1-7- المجاز:

المجاز هو " التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديداً"<sup>(2)</sup>، أي استخدام الألفاظ القديمة للدلالة على مفاهيم جديدة أو مستحدثة، ويعرف عبد السلام المسدي المجاز قائلًا: " يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولاً قائماً أو مستحدثاً، وهكذا يصبح المجاز جسراً العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهوميّة...: إذ يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة جسوراً وقتية: تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ ولكن الذهاب والإياب قد يبلغان حداً من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرجوع"<sup>(3)</sup>، بمعنى يقضى المجاز بصرف اللفظ عن المعنى الأصلي الذي يدل عليه واستخدامه في معنى جديد فيتسع إطار استخدام اللفظ ويأخذ دلالة غير تلك التي عرف بها سابقاً، ونأخذ على سبيل المثال "لفظة "العقيدة" لفظة كانت تدل على معنى حسّي بمعنى العقد الذي تضعه المرأة في عنقها ثم تطوّر معناها إلى العقيدة التي نعرفها في عصرنا، وهو معنى مجرد... الخ."<sup>4</sup> وهذا يعني أنّ المصطلح

1- شحادة الخوري، دراسات الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، دمشق، 2001، دار الطليعة الجديدة، ص 60.

2- شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط2، سوريا 1992، دار طلاس للدراسات والنشر والترجمة، ص 174.

3- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، تونس، 1989م، الدار العربية للكتاب، ص 45.

2- حياة خليفاتي "المصطلح العلمي في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية- مكتب تنسيق التعريب بالرباط نموذجاً- أطروحة الدكتوراة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2015م، ص55.

انتقل من مفهوم حسي إلى مفهوم معنوي. "وهو مجاز لا ينطبق على مثال السيارة" الذي كان يعني في دلالاته القديمة القافلة تطوّرت دلالاته فيما بعد وأصبحت تعني وسيلة النقل، فبقيت بذات المعنى الحسيّ. "فيجب النظر في قضية المجاز بالعودة إلى الكتب القديمة والحديثة التي اتفقت على مفهومها."<sup>1</sup> وتختلف أوجه المجاز وأنواعه وأهمها الاستعارة، وهي استعمال اللفظ في غير معناه المألوف لوجود تشابه بينهما وقرينة دالة على الصفة المشتركة، مثل لفظ الطائرة الذي كان يعني قديماً الفرس شديد السرعة وأصبح يؤدي معنى وسيلة النقل، والقاطرة التي كانت تدل على الناقلّة التي تتقدم قطيع الإبل وتطورت دلالاتها لتعني الآلة التي تجر عربات القطار.

### 1-8- النحت:

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس: "نحت: النون والحاء والتاء كلمة تدل على نجر شيء وتسويته بحديده ونحت النجار الخشبة ينحتها نحتاً"<sup>(2)</sup>، بمعنى النحت هو أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه.

نحت الشخص الخشب أو المعدن والحجر، قطعه ورققه وسوّاه وصنعه ، كما ينحت النجار خشبتين فيصيرهما قطعة واحدة، أو كما ينحت الرجل الصنم أو التمثال اللفظ والمعنى<sup>3</sup> بمعنى استخراج شيء من شيء للدلالة على اللفظ الجديد بالمعنى القديم.

النحت هو العملية اللغوية التي يتم فيها تركيب كلمة بانتزاع حروفها من كلمتين فأكثر لتدلّ على معنى ما انتزعت منه ،حتى أنّ بعضهم يطلق عليه الاشتقاق الكبّار إلا أنّ أقيسة التصريف فيه لا تجيز اشتقاق كلمة من كلمتين فأكثر، ومثاله قول العرب للرجل الشديد "ضطبر" من ضبط وضبر، و"الصلدم" من الصلد والصدّم<sup>4</sup> . فالنحت وسيلة مهمة من وسائل توليد الألفاظ الجديدة في اللغة وإثراء معجمها إلا أنّ اللغويين والمصطلحيين والعلماء العرب انقسموا إلى قسمين، فمنهم من

<sup>1</sup> - حياة خليفاتي "المصطلح العلمي في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية- مكتب تنسيق التعريب بالرباط نموذجاً- ص.55

<sup>2</sup> - أحمد بن فارس، مقاييس اللغة العربية، تج: عبد السلام هارون، 1991، دار الجيل، ج3، ص 291.

<sup>3</sup> - علي القاسمي، علم المصطلح، ص 427.

<sup>4</sup> - عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي فقه اللغة العربية، الأردن، 2009، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص255.

أيده وطالب بالأخذ به ومنهم من راح يفصل وسائل التوليد الأخرى كالاقتناع، المجاز. التعريب على النحت، وأن الكلمات المنحوتة الشائعة في اللغة العربية قديماً وحديثاً قليلة جداً إذا ما قورنت بغيرها من الألفاظ المولدة.

فكثير من المنحوتات مهما كان نوعها تخضع لقواعد اللغة العربية، كالاقتناع والتثنية والجمع، فيقول: "بسملة يبسمل بسملة فهو مبسمل"<sup>1</sup>. فلا يمكن نحت مصطلح من آخر دون خضوعه لقواعد اللغة.

## 2- هويات وضع المصطلح اللساني:

### 2-1- الهوية التاريخية:

الهوية التاريخية لمصطلح ما هي الملامح التي تميّز ما فيه عن بقية المصطلحات وترسم له مسار الحاضر، فهي فاعلة في صناعة المصطلح من خلال وصله بتاريخه وحسب الاستفادة منه وإن كانت اللغة تستجيب للتطورات الحاصلة فإنها في الوقت ذاته تحافظ على الهوية التاريخية لمصطلحاتها، وبالتالي لا يمكن قطع المصطلحات عن جذورها التاريخية حيث يعتبر "خليفة الميساوي" (الهوية التاريخية مرجعها مهماً في وضع المصطلحات، فالمصطلح اللساني مع الوقائع التاريخية والمتكلم يعتمد في نظره على ذكر المرجع الزمني للمصطلح المتلفظ به وتختلف دلالات المصطلح بالعودة إلى تاريخه)<sup>(2)</sup>؛ كما نجد أيضاً أن هذه الرؤية وردت عند "عبد السلام المسدي" حيث يقول: (الأحداث التاريخية تستحث اللغة إلى أن تصور دلالاتها عبر صوغ ألفاظها حتى تتلاءم والتطور المفهومي الحاصل في ذاكرة الحضارة المتجددة)<sup>(3)</sup>، فاللغة تتماشى وتتبع الأحداث التاريخية وتتاسب معها في تطورها من خلال ما يستجد في منظومتها الاصطلاحية.

1- أحمد بن فارس، الصحاحي في فقه اللغة، ط3، بيروت، 1997م، الكتب العلمية، ص215.

2- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 146-147.

3- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، د ط، دت، ص 20.

## 2-2- الهوية الاجتماعية:

ومن بين هويات المصطلح نجد الهوية الاجتماعية التي لا تقل أهميتها عن باقي الهويات وذلك في تدوين وترسيخ للمصطلح عبر مراحل متعددة، حيث أنه يمثل لنا إحدى المراحل الفكرية والعلمية التي مر بها ذلك الشعب أو المجتمع وطريقة معيشتهم وأسلوبهم بالحياة، وهذا ما نلتمسه في تعريف وعرض "خليفة الميساوي" حيث قال: "أن المصطلح اللساني لا يقل أهمية عن الوثائق المكتوبة والحفريات المنقوشة في تدوين لهوية مجتمع، مثل الشعر الجاهلي الذي صور لنا طريقة ونمط عيش المجتمع الجاهلي وذلك من خلال المصطلحات المستعجلة في شعرهم كأسماء الحيوانات التي تعبر على نمط العيش الرعوي، فالمصطلحات هنا تتجه وتخلقها طبيعة المجتمعات عند الحاجة إليها<sup>(1)</sup>، حيث نجد أن المصطلحات تتغير مع تغير ثقافات المجتمع فهي لا تبقى على حالها لأن الإنسان بطبعه يتغير لأنه يؤثر ويتأثر لأن المجتمع كما يقول "روبرت ماكيفر"، (من أخص صفاته أنه لا يثبت على حال)<sup>(2)</sup>، فاللغة هنا تتطور مع تطور الزمن ثم تستقر في بيئتها الاجتماعية، حيث المصطلحات إما تتغير أو يبدل سياقها واستعمالها فنجد العديد من المصطلحات كانت تستعمل لأغراض معينة، ومع تغير الثقافات واحتكاك المجتمعات أصبح لها مدلولات مختلفة مثل كلمة ومصطلح سيارة الذي كان يستعمل في القديم والمجتمعات الأولى لمجموعة من الناس الذين ينتقلون على أحصنتهم وأنعامهم من مكان لآخر، أما الآن وفي عصرنا الحالي صارت تستعمل للسيارة المعروفة التي تنقل الناس وتوفر عنهم الوقت وذلك لتشابه في الوظيفة التي بين دلالة المفهوم الأول والثاني ومن هنا نفهم أن الإنسان والطبيعة الاجتماعية له هي التي تساعده في إنتاج مصطلحات جديدة والتي تمثل بدورها نمط عيشته.

## 2-3- الهوية اللسانية:

إن الاحتكاك الحضاري الذي نتج عن التّواصل بين مختلف الشّعوب أدى إلى حدوث تبادل لغوي يمكن أن نعرّفه على أنه عملية أخذ وعطاء وهذا ما جعل من اللغة العربية الاقتناء من

1- ينظر: خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص 153.

2- حلمي خليل، المولد في العربية، ط2، لبنان، 2008م، دار النهضة العربية، ج1، ص 34.

مصطلحات ومفاهيم مختلفة من لغات مختلفة من أجل مواكبة ومسايرة آخر المفاهيم والتقنيات الحديثة.

ومن بين هذه المصطلحات والمفاهيم نجد المصطلحات اللسانية، وفي هذا السياق التعاضدي بين المكون المصطلحي واللساني فإننا نجد (نجاه حسين) مؤكدة على وجود علاقة مكملية بين المصطلحات واللسانيات لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث والدرس في كالمصطلحي عندما يدرس طبيعة المصطلح فهو يكمل عمل اللساني الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه وتمثله من نواحي مختلفة وهو بهذا يحقق الهوية اللسانية للمصطلح، ومن هنا يمكننا القول بأن دراسة المصطلح وما يربطه من مفاهيم تعد ضمن المشاكل الجوهرية داخل حقل الدراسات اللسانية.

ونستنتج أنّ المصطلح على علاقة وطيدة باللسانيات مما جعله علماً من علومها وكيف لا وهو متولد من اللسانيات والدراسات اللغوية القديمة التي قام بها اللسانيون القدامى وبعد المجهودات التي قدمها له العلماء صار علمها قائماً بذاته يعتمد على قواعد وأسس خاصة به مثله مثل علم الدلالة المعجمية وعلم الأصوات وغيره من العلوم التي تولدت عن اللسانيات.

### 3- مشاكل المصطلح اللساني:

ظهر منذ عقدين وتبين في الدراسات المتعلقة باللسانيات التعبير عن وجود "أزمة" في المصطلح اللساني مفردة أو ضمن أزمت أخرى أو الإشارة إلى المصطلح على أنه "عقبة من عقبات تلقي اللسانيات، أو صفة بأنه" مشكلة" من مشكلات متعددة تتعلق باللسانيات عندنا"<sup>1</sup>. التي يمكن إجمالها في :

1- التعدد: تعتبر مشكلة تعدد المصطلحات في اللغة العربية ظاهرة معقدة ، ومن أكبر المشكلات التي تقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية فهو: "ظاهرة غير صحية ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرة، لم تكن ثمة ضرورة لإعادة النظر في

<sup>1</sup> - أحمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، 1، دمشق، 2001م، دار الفكر، ص13

هذه المصطلحات الأساسية التي كانت استقرت عند أكثر الباحثين<sup>1</sup>. فيكون لمفهوم واحد العديد من المصطلحات ويتعدد من دولة إلى أخرى.

وإن أوضح مثال على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني هو المصطلح اللسانيات فقد بلغت المصطلحات المعرّبة والمترجمة لهذا المصطلح ثلاثة وعشرين مصطلحاً، منها: علم اللغة، وعلم اللسان واللغويات، وعلم اللغة العام، والألسنية، واللسانيات، والدراسات اللغوية الحديثة وغيرها<sup>2</sup>. ومثل هذه المترادفات تعد نقمة في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، لأنها تؤدي إلى اختلاف الاستعمال الذي يؤثر بشكل خاص على المصطلحات اللسانية، ولا يمكننا أن نفضل إحدى هذه الترجمات على غيرها من دون اتفاق المجامع اللغوية على هذا الأمر، واعتمادها على مبدأ توحيد المصطلح بالاستناد على أسس علمية واضحة، يتفق عليها الجميع، لأنه مما لا شك فيه أن سبب هذا التعدد الاصطلاحي يعود إلى غياب التنسيق بين المجامع اللغوية، والمؤسسات الوطنية التي تعنى بالترجمة والمصطلحات، إضافة إلى المترجمين والأساتذة والمعجميين الذين لم يتفقوا على أسس علمية دقيقة لبناء المصطلح العلمي.

2- الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللسانية: فقد "يتعذر الحصول عليه في شكل كلمة واحدة، حيث أنه يفضل اللفظ المعرب على المركب بأكثر من كلمتين، وإن كان لابد من تجنب التعريب واللجوء إليه كآخر الحلول وذلك لإبعاد الدخيل عن اللغة العربية"<sup>3</sup>. يتمثل ذلك في الإتيان بالكلمة الأصلية من اللغات الأجنبية وإخضاعها وفق الميزان الصرفي العربي، فمثلاً مصطلح *technologie* خضعت للميزان الصرفي كي تصير مصطلح "تكنولوجيا" وغيرها من الأمثلة الأخرى.

3- طول صياغة المصطلح: ومن أمثلة ذلك "تجد (synchronie) دراسة اللغة في حالة استقرار، (Diachronie) دراسة اللغة في حالة تطور، (Acoustique) دراسة الموجات اللغوية"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دط، القاهرة، 1993، مكتبة غريب، ص 228

<sup>2</sup> - عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، تونس، 1984، الدار العربية للكتب، ص 72

<sup>3</sup> - أحمد مختار عمر، محاضرات في علم اللغة الحديث، ط1، القاهرة، 1995، عالم الكتب، ص 38

<sup>4</sup> - أحمد محمد، قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، ص 31.

وضع المقابل الفرنسي بجوار المصطلح العربي المقترح، مع مراعاة أن يؤدي المصطلح العربي بوضوح مدلول المصطلح الأجنبي.

4-الازدواجية اللغوية: تعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة ويظهر هذا جليا عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية، فعندما يترجمون إلى اللغة العربية يتخذون اللغة التي يُعلّمونها منطلقا في ترجمة المصطلحات، "فالدارس باللغة الفرنسية مثلا: يستعمل مصطلح "الفونتيك" لترجمة مصطلح « Phonétique » بخلاف الدّارس باللغة الإنجليزية الذي يستعمل مصطلح "الفوناتيک" لترجمة لمصطلح « Phonetic »، رغم أنّ هناك ما يقابله باللغة العربية وهو "علم الأصوات"، فإنّ اختلاف مصادر التكوين العلمي اللساني يؤثر سلبا على توحيد المصطلح؛ لأنّ لجوء العربي إلى اقتراض المصطلح مرتين مرة من اللغة الفرنسية، ومرة من اللغة الإنجليزية يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد ومنه إلى ازدواجية في المصطلح مثل « Nitrogène » بالإنجليزية تعني « Azote » بالفرنسية تنتج عنها "أزوت ونيتروجين" باللغة العربية"<sup>1</sup>؛ فإنّ الازدواجية من الظواهر اللغوية التي تعد مشكلة كبيرة في الدرس العلمي بشكل عام واللساني بشكل خاص، والتي يجب معالجتها لأنها تضعف اللغة العليا وتدخل في بنيتها ما ليس منها.

5- غياب المؤسسات المتخصصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني: يرى عبد الملك مرتاض " أن مراسلي المجامع لا يراعي في اختيارهم الشروط العلمية الحقيقية ولكن الشروط السياسية، أو ما يشبه الشروط السياسية غالبا... وربما يعين في طبقة المراسلين من لا علم له بالعربية ومن لا يشغل بتحقيقها ولا بضبط أبنيتها قطوّ هذه السيرة المزرية التي آلت إليها بعض هذه المجامع العربية التي تكابد الخمول والكسل هي التي أغرت أعداء اللغة في المشرق والمغرب

<sup>1</sup> - علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط1، 2008، بيروت، لبنان، مكتبة لبنان

لينادوا بإحلال اللغات الأجنبية محل العربية في تدريس العلوم والطب...<sup>1</sup>. فغياب هذه المؤسسات احدث بالضرورة مشكل علي الدرس اللساني.

6- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث: وإن أردنا مثلا التطرق لهذه النقطة وتفسيرها يمكننا إعطاء أو تقديم المثال الذي قدمه عبد الرحمان حاج صالح مثلا كلمة "المطفة" التي حاول المجمع العربي إحياءها وتعني "مضرب الكرة"<sup>2</sup>. حيث يرى الباحث الجزائري عدم قبول الناس على المصطلحات القديمة راجع لعدم استعماله بكثرة في القدم فاعتبر «عدم وجودها بكثرة في النصوص القديمة دليل على عدم رواجها»<sup>3</sup>؛ أي استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديدة تختلف عما هي في التراث، مما أدى إلي تعذر فهم المفاهيم الواردة بتلك المحلية.

فبعد القادر الفاسي الفهري مثلا "يحبذ الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم في مقابل المصطلح الدخيل، لأن "توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء..."<sup>4</sup>، ومن هنا يمكننا القول بأن سبب عدم إقبال العامة على ألفاظ التراث، وسبب عدم توحيد المصطلح العربي عائد إلى غرابة الألفاظ القديمة فمنها ما كان غير متداول بكثرة في القدم، ومنها ما يصعب نطقه وثقيل على اللسان مثل كلمة "الرئي" التي تعني تلفاز فنجد أننا نستعمل كلمة تلفاز بدل العودة لكلمة الرئي التي تعتبر ثقيلة على اللسان، والسبب الآخر هو ضعف الدول العربية علميا وثقافيا وعدم القدرة على الإنتاج، مما يجعل العربي يعتمد على لغة الغير كنوع من الثقافة أو التحضر بالنسبة له.

<sup>1</sup>- عبد الملك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات، مجلة المجمع الجزائري في اللغة العربية، ع1

2005، الجزائر، ص27

<sup>2</sup>- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزائر، 2007م، منشورات المجمع الجزائري للغة

العربية، ج2، ص 107

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 108

<sup>4</sup>- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ط1، المغرب، دار توبقال للنشر، 1986م، ج1، ص 396

**خلاصة الفصل:**

أصبح العالم العربي في دوامة من فوضى المصطلحية، وفوضى في النشاط العلمي والنقل المعرفي بين العرب أنفسهم، والصعوبات التي وجهوها لترجمة هذه المصطلحات، فاللغة العربية في حاجة إلى وضع ميكانيزمات وقواعد للترجمة والتعريب للمصطلحات الوافدة تحت شروط علمية وموضوعية. ونجد أنّ اللغة العربية كباقي اللغات تسعى إلى لنقل العلوم والمعارف، ممّا يفرض علينا مفاهيم لمسميات جديدة في وضعها واستعمالها، لذا تتطلب الدقة والدّكاء، وكلّ الجهد لنصطلح عليه، كما وكيفاً.

# الفصل الثاني:

المصطلح اللّساني عند عبد الرّحمان الحاج صالح

[ بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية ].

المبحث الأوّل: واقع المصطلح اللّساني عند عبد الرّحمان الحاج صالح.

المبحث الثاني: جرد وتحليل المصطلحات اللّسانية من كتاب بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية.

## مدخل:

نتناول في هذا المرحلة المصطلحات اللسانية التي تطرّق إليها عبد الرّحمان الحاج صالح فنحاول استخراجها من كتابه (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية بجزأها لأول والثاني) وترتيبها ألفبائياً مع شرح وجيز لها. فنجد عبد الرّحمان الحاج صالح اعتمد على هذه المصطلحات من أجل الحدّ من تعدّد المصطلحات، خاصّة اللسانية منها ونقاديا لفوضى المصطلح، حيث اقترح فكرة الذّخيرة اللّغوية كمشروع لبناء عمل شبيه بالمعجم، وهو بنك آلي لمصطلحات اللّغة العربية "فكرة الذّخيرة اللّغوية تعود إلى عبد الرّحمان الحاج صالح، بعد اطلاعه التّام على ما يجري من تطوّر في الدّرس اللّغوي الحديث وخاصة علوم اللّسان، واشتغاله بجوانب الدّرس اللّغوي العربي الأصيل واستحداث أطره ليتناسب ومعطيات العصر، وبقبل التطور الذي تعرفه المخترعات"<sup>1</sup> فتعمل هذه الذّخيرة على تدوين المصطلحات اللسانية وترقيمها آليا.

## المبحث الأوّل: واقع المصطلح اللساني عند عبد الرّحمان الحاج صالح:

كانت الدّراسات التي قام بها الباحث عبد الرّحمان الحاج صالح في اللسانيات العربية غنية جدّا حيث نجده تناول العديد من القضايا المتعلقة باللّغة العربية في مقدمتها قضية المعجم العربي والمصطلحات وأصالة الفكر العربي "إن المتمعن في المصطلح اللساني العربي يلاحظ أن جل المفردات المستحدثة في المصطلح اللساني في العربية ليست وليدة الحاجة، تعبيرية عن المفاهيم الفكرية أو العلمية في المجال العربي، بل إنّما توضح لمسايرة ثقافة لسانية غريبة وافدة تتسم بالوفد والتضخم في إعداد المصطلحات المستجدة في اللغات الغربية"<sup>(2)</sup>. وحين نستقرئ واقع المصطلح اللساني العربي يتبيّن لنا أنه غير مرض نظرا للظروف التي تمّت فيه صياغته على الرغم من أنه يتجه إلى التعريب والترجمة، بحظ أوفر من اتجاهه إلى التوليد من الداخل، مثلا يحدث الاضطراب والفوضى في المصطلحات اللسانية بسبب التباين في المقابلات للمصطلح الواحد: *Linguistique*: تباين فيه مقابلات عديدة نذكر منها علم اللّغة، علم اللسان

1- صالح بلعيد، في الأمن اللّغوي، دط، الجزائر، 2010، دار هومة للطباعة والنّشر، ص175.

2- عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص 117.

اللغويات، علم اللغويات الحديث، الدراسات اللغوية الحديثة، علم اللغة العام الألسنية اللسانية... الخ.

وللحد من هذه الفوضى لابدّ من توفير السبل الممكنة لذلك وبتأ استقرارها له دور هام كونها تمثل نقطة الانطلاق في توفير المصطلحات العلمية للعلوم الأخرى "ولهذا فإن الأمر يستدعي من المتخصصين في الدراسات اللسانية، البحث في أسباب الاستقرار مصطلحاتها ومصطلحات العلوم الأخرى بصفة عامة"<sup>(1)</sup> يمكننا أن نتخطى كل هذه الفوضى، ذلك من خلال ما يراه عبد الرحمان الحاج صالح في أمرين هما:

أوله: هو أن يتم إنجاز الذخيرة اللغوية العربية في أقرب وقت حتى تكون في متناول الجميع (بواسطة الانترنت).

وثانيه: (هو أن يتخذ وزراء التعليم العالي والتربية العرب قرارا معينا في شأن المصطلحات على مستوى جماعة الدول العربية)<sup>(2)</sup> وهذا يعني أنه على المجمعات العربية إنجاز معاجم موحدة للمصطلحات العربية الدخيلة والمولدة منها.

### 1- وظائف الباحث اللساني في العمل المصطلحي:

نلاحظ اللساني كباحث متخصص في اللسانيات يجتهد في بلورة مصطلحات خاصة فيقوم بدور بالغ الأهمية في صك المصطلح السليم لغويا. كما يتجلى دوره أيضا في تكوين المصطلحات المقيسة في شكل قوائم ومدونات ومعاجم وقواميس، إلا أن الحاجة إليه تتمثل أكثر في مجال المصطلحات الخاصة منه في مجال المصطلحيات العلمية والتقنية التي تحتاج أساسا إلى تضافر كل من جهود العالم المختص والمصطلحي واللساني على السواء "ومن ثم تجلّت ضرورة تكوين لجان مشتركة من هؤلاء جميعا بغية بناء مصطلحات دقيقة ومحكمة بالعلوم الإنسانية والتطبيقية الصورية قابلة للتداول والنشر، من قبل متخصصين"<sup>(3)</sup> ويكون هذا المتخصص أو الباحث قد

1- مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي، ص 176-177.

2- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، د.ط، الجزائر، 2007، موفم للنشر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، ج 2 ص 123.

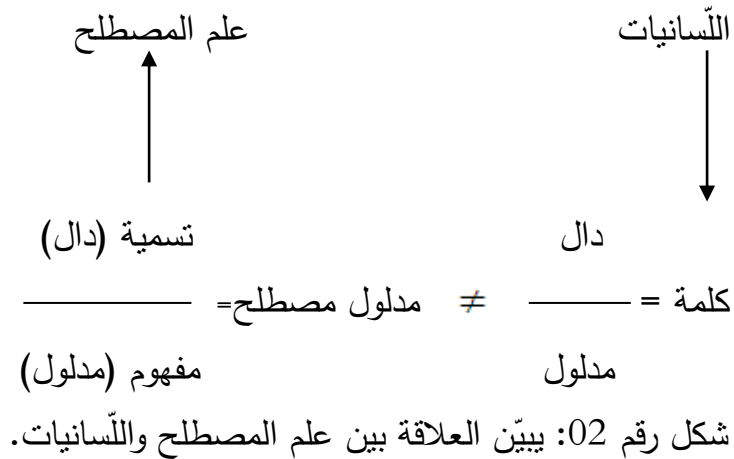
3- خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ط 1، 2004، دار ما بعد الحداثة، ص 54 55.

أسهم بشكل أو بآخر في بناء مصطلحات محدّدة في مجال خاص به وبالتالي تلقى إقبالا كبيرا من طرف المتخصصين.

## 2- بين علم المصطلح واللّسانيات:

كلما اتسع البحث في العلاقة الموجودة بين المصطلح واللّسانيات نلاحظ أنها علاقة وطيدة بين العلمين وهذا يظهر في قول محمد هليل: " فإذا كانت المصطلحات في نظرية اللّغة التقنية فاللّسانيات هي نظرية اللّغة بشكل عام"<sup>(1)</sup> فهما علمان مكملان لبعضهما البعض، والدارس لعلم المصطلح هذا العلم الذي يُعدّ أحد أفرع اللّسانيات التطبيقية أي في مجال علم اللّغة التطبيقي "يجد أنّ نظريته على عكس النظرية الألسنية، وهذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللّغوية من الدال نحو المدلول، أمّا علم فيهم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول إلى الدال، وجوهر هذا العلم هو نقطة اختلافية عن الدراسات اللّغوية الحديثة"<sup>(2)</sup> يعمل علم المصطلح عملية عكسية عن اللّسانيات.

ويمكن تبيان العلاقة بمخطط بسيط :



1- محمد محمد حلمي هليل، بحوث ومقالات "مشروع مصطلحي للوطن العربي"، ص 34.

2- عمار الساسي، " اللسان العربي وقضايا العصر"، ط1، 2007م، الأردن، عالم الكتب الحديث، ص 59- 60.

هذا الرسم التخطيطي يعتبر مخطط توضيحي لاتجاه الدّراسة بين اللّسانيات وعلم المصطلح<sup>(1)</sup>، إلّا أن هذا المخطط غير شامل لكل الاختلافات بين العلمين ومنها العديد ليس باستطاعتنا تخطيطها، فنعد منها:

\* نرى أن المصطلحية تعمل على إحصاء المصطلحات بصيغتها الصرفية المختلفة (كلمات، رموز...) وتعمل على دراستها، بينما تتوسع الدراسات اللّسانية من الكلمات إلى الجمل والأصوات، حيث تعمل على دراسة الخطاب في مجمله لأنها تسعى إلى تكوين نظريات واختبارها من أجل التوصل إلى حقائق حول تلك اللغة.

\* ولدت اللّسانيات الحديثة لتدرس اللغة في حدّ ذاتها ومن أجل ذاتها حسب التعبير السوسيري، وتقابلها بذلك المصطلحية التي تقوم بالدرجة الأولى على بناء مفاهيم وتنظيمها مناهج معرفية.

\* كما نجد أن اللّسانيات المعاصرة ترفض النهج المعياري "باستثناء الأنحاء القديمة التي تتحو هذا المنحنى في تصنيف متون اللغات الحيّة"<sup>(2)</sup>، مخالفة بذلك المصطلحية التي تتبنى المعيارية والوصفية عند تدوين وتقنين الاستعمال المصطلحي.

\* "تهتم المصطلحية "علم المصطلح" بالكلمة المكتوبة، في حين أن البحث اللّساني ينطلق أساسا من الصّيغة المنطوقة، باعتبار اللّغة في المقام الأوّل ظاهرة منطوقة مسموعة ولعلم المصطلح علاقات بعلوم أخرى مثل العلاقات بين اللّسانيات العامة وباقي فروع العلوم الأخرى..."<sup>(3)</sup> يمكن اعتبار ذلك أن المصطلح علم مادي أما اللّسانيات فهي علم محسوس فالأول يعتمد على المكتوب وثاني المنطوق.

1- بو عبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص 79.

2- خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص 59.

3- بو عبد الله لعبيدي، "مدخل علم المصطلح والمصطلحية"، د.ط، الجزائر: دار الأمل، تيزي وزو، 2012، ص 73.

\* تهدف المصطلحية إلى تطوير المصطلحات في شتى مجالاتها من علوم وتقنيات وفنون خلافاً للسانيات تهدف إلى وصف الواقع اللغوي وتقنيته<sup>(1)</sup> فعمل المصطلحية مخالف للسانيات فالأولي تسعى إلى تطوير المصطلحات، أما اللسانيات فتكتفي بوصف اللغوي.

\* ومنه يمكن القول "بأن بين علم المصطلحات واللسانيات فوارق جوهرية لا يمكن إغفالها إلا أن اللسانيات شكّلت أداة مهمة من أدوات الدرس المصطلحي، فاستعمال المعرفة اللسانية أمر ضروري لبلوغ جودة تكوين المصطلح ومقبولية"<sup>2</sup>؛ لأنّ دراسة المصطلح موضوعاً جوهرياً داخل الحقل اللساني.

تعتبر اللسانيات من العلوم التي حازت على اهتمام العلماء، خاصة اللغويين ممّا جعلها علماً متشعباً بعلوم أخرى، خاصة علم المصطلح الذي يشكل حيزاً كبيراً لا غنى عنه مهما كان نوعه، ولا يمكن الحديث عن فحواه ومعناه إلا داخل اللسان.

**المبحث الثاني: جرد وتحليل المصطلحات اللسانية عند عبد الرحمان الحاج صالح بكتاب "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية".**

### 1- الترتيب الأبجدي للمصطلحات اللسانية

#### "الألف"

- 1- إبدال لغوي معجمي: هو تعاقب حرفين في موضع واحد مع بقاء المعنى لتجانسهما. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 181).
- 2- إدراج: هو التسلسل المتداخل للحروف الذي تحدّثه الحركة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 180).

1- خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، ص 59

2- المرجع نفسه، ص 59-60.

- 3- استغراق: هو استغراق جميع القرائن والسياقات التي تظهر فيها الوحدة اللغوية أو المجموعة الكاملة من القرائن المستغرقة بالنسبة للعنصر اللغوي الواحد. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 26).
- 4- استلغاء: هو أن يثير المتحري كلام المورد في الموضوعات التي يريدها (مثل في وقتنا) فيسجل كل ذلك كتابة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 37).
- اقتباس لغوي: هو ظاهرة طبيعية كثيرة الوقوع جدا ولا تسلم لغة منه أبداً وهناك حقيقة أخرى فنفوذ اللغة وحيويتها ومن ثم مستقبلها وبقاؤها يقاس بسهولة تكيفها في ذاتها، وذلك بالرجوع إلى الثروة المعجمية والقدرة الاشتقاقية (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 191، 192).
- 7- أصل: هو الذي يتحدد بدلالة اللفظ ليس إلا، وهو معطيات المواضيع الخاصة بلغة من اللغات في زمان معين من تطورها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 255).
- 8- انغماس لغوي: (الملكة اللغوية عند علمائنا القدامى) وهو مهارة لا تنمو ولا تتطور إلا في بيئتها الطبيعية وهي البيئة التي لا يسمع فيها صوت أو لغو إلا بتلك اللغة التي يراد اكتسابها فخارج هذا الجو يصعب أن تنمو هذه المكينة اللغوية. فمن أراد أن يتعلم لغة من اللغات لا بد أن يعيشها وحدها ولا يسمح أن ينطق بغيرها وأن ينغمس في بحر أمواتها كما يقولون لمدة كافية لتظهر هذه الملكة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 193).
- 9 اشتغال: هو إدراج شيء تحت شيء آخر. كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1 ص15.

## "الباء"

- 1- باب: يطلق الباب أولاً على المجموعات المرتبة من الحروف الأصلية للكلمة الثلاثية مثل: هن ر ب - ر ب هن وغيرهما وكذلك على أبنية الكلمة، أي على أوزانها: باب فَعَلُوبَا فَعَلَ وغيرهما. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 318).

- 2- بلاغة: هي صفة لكيفية استعمال المستكمل للمعطيات اللغوية. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 345).
- 3- بناء: هو جزء من أجزاء البنية الداخلية للكلمة (أي جزء في بناء الكلمة)، وقد تكون وحدات دالة كحروف المضارعة والزوائد على الكلمة، وقد تكون لا. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 327).
- 4- بنية: فالبنية كما يراها البنيويون تتدرج في نظام تمايزي أوسع هو بنية المستوى العربي. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 34).
- 5- البنيوية: هو المذهب اللغوي العلمي الذي ظهر في أوروبا وأمريكا في بداية القرن العشرين الميلادي وتطور وبلغ أشده في نهاية الأربعينيات، وهو يدعو إلى دراسة اللغة كنظام وكنبنة لها وجود سابق لوجود أجزائها ومكوناتها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 23).

### "التاء"

- 1- تحديد على اللفظ: هو ما تدخل عليه من زوائد معينة كالواو والسين وما يتصل به الضمير في بعض صيغته. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 218 ص 219).
- 2- تحليل استغراقي للخطاب: يتصف المذهب الاستغراقي الأمريكي بامتاعه من النظر في كل ما هو خارج عن اللفظ المسموع أي ما لا تدركه حاسة السمع وبالتالي فهو: دراسة لكل ما تحمله العناصر اللغوية من القرائن يميناً وشمالاً، أو ما يمكن أن تقترب به على مدرج الكلام.
- مثال: أعطى الرجل الولد تفاحة.  
أعلم الرجل الولد الخبر.  
أعطى زيد القط اللبن.
- فالظاهرة أن مفردة (الرجل) و(زيد) من جهة و(أعطى) و(أعلم) من جهة أخرى يندرج كل منهما في فئة واحدة من أجل تكافؤ الموقع. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 345).

3- **تحليل تسلسلي:** هو مثل التحليل التوقّعي بعيدا شيئا ما عن نمط المكوّنات وينطلق فيه المحلّل من السلاسل الكلامية التي تعتبر كأقل ما يمكن أن ينطق به في التخاطب مما يفيد فائدة ثم يضيف إليها كل السلاسل الفرعية الممكنة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 238).

4- **تحليل توقّعي:** هو نوع من التحليل اللغوي وقد اشتغل به عدد من الاختصاصيين في العلاج الآلي وهو مبني على الفكرة بأن الجزء المتقدم من الجملة هو حد لما يحتمل أن يتوقع مجيئه من الكلم في الجزء المتأخر. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 186).

5- **تحليل لفظي نحوي:** معناه حصول التحديد والتفسير على اللفظ نفسه دون أي اعتبار للمعنى. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 218).

### "الثاء"

1- **ثغرات لغوية:** أي الفراغات التي غزتها في الحقيقة الألفاظ الأجنبية فتضح بذلك الألفاظ الجديدة من صميم لغتها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 101).

### "الجيم"

1- **جذاء ديكارتي:** هو عبارة مصفوفة ذات مدخلين. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 48).

### "الحاء"

1- **حال الحديث:** هي الحالة التي يجري فيها الحديث وكل ما يقترب به من أسباب ومسببات وغيرها مما يرتبط به محتوى الحديث من قريب. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 189).

2- **حد إجرائي للكلم:** هو عمل ببناء يسلط على الحروف الثابت بنائها على هيئة خاصة في الوزن، ويوجد أكثر من 300 وزن في العربية (الشائع منها كما عرفها " سيبويه " في كتابه)

على حين أن للفظه حدًا واحدًا للاسم وثلاثة للفعل. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1 ص 327).

3- حرف: يعد الحرف بمثابة أصغر مكون للكلام. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 177).

4- حرف المد: هو ليس مصوتًا طويلًا (على حد تعبير الصوتيان الغربية) بل هو امتداد لصوت الحركة (الجزء الأخير للمصوت الطويل). (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2 ص 265).

5- حركة: ليست فقط مصوتًا، بل هي الحركة العضوية الهوائية التي تكمن من إحداث الحرف وقد تقترب بصوت في غالب الأحيان وقد لا تقترب كما هو الشأن في الإخفاء واختلاس الحركة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 172).

### "الخاء"

1- خطأ جلي: يعد من بين الأخطاء الشائعة الذي لا يجيره قياس ولم يأت به سماع، وذلك كنزعة المحدثين في فتح الغاء من بعض ما جاء على فعال مثل: كيان وخيار، وكاستعمالهم طالما بمعنى ما دام، وغير ذلك. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 165).

2- خطاب: هو نسق من الجمل وليس للجمل مواضع مثل المواضع التي تقع فيها المفردات. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 344).

### "الدال"

1- ديفون: المقصود بالديفون هو هذا النسق: صامت + مصوت + صامت = متحرك وساكن، واستخراج النقات من التحليل الطيفي للمصوت في هذا الموقع ثم تركيبها بجهاز مهياً لذلك مع الحصول على كلام سليم يفهم بسهولة، يبين أهل الأصول في إحداث الكلام وإدراكه يمكن في كيفية إدراج الحروف لا في صياغاتها المميّز. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج2، ص 197).

## "الذال"

1- ذخيرة لغوية آلية: يمكن أن يوجد في هذه الذخيرة جميع ألفاظ العربية التي وردت في الاستعمال الفعلي أي في النصوص التي وصلتنا. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2 ص 132).

2- ذخيرة لغوية عربية: هو قاموس جامع للألفاظ المستعملة أو التي استعملت بالفعل ووردت في النصوص القديمة أو الحديثة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 278).

## "الراء"

1- رصيد: إن الرصيد في اللغة العربية التي يجب أن يعلم بها الطفل، هو مجموعة من المفردات والعبارات العربية الفصيحة أو ما كان على قياسها مما يحتاج إليه التلميذ في سن معينة من عمره، حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التي تجري في التخاطب اليومي من جهة، ومن جهة أخرى، التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 120).

2- رصيد لغوي وظيفي: قامت دول المغرب العربي في الستينات بضبط الرصيد اللغوي الوظيفي حيث ارتأت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تعمم الفائدة فرسمت مشروعاً مماثلاً يلم جميع الدول العربية وقد حدّد الرصيد العربي هكذا، يهدف هذا المشروع إلى ضبط مجموعة من المفردات والتراكيب العربية الفصيحة أو الجارية على قياس كلام العرب التي يحتاج إليها التلميذ الابتدائي والثانوي. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 180 ص 181).

## "الزاي"

1- زمرة: هو عنصر أساسي في النظرية الخليلية، فلا يصح التمثيل العلمي لأفعال المتكلم التي تتعكس بتجاهل ذلك فلا بد لها من نظير إذ هي التي تردُّ الأشياء إلى ما كانت عليه، كما

يقول النحاة العرب، فهذا يتحقق في الزمرة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 94).

2- زوائد: هي جزء لا يتجزأ من المثال. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 109).

### "السّين"

1- سكون: هو حبس بعد إطلاق، وهو أيضا وقف لا يلزم منه الانتقال (إلا بتحريك جديد). (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 284).

2- سياق: المفردة لا تحمل دلالة معينة إلا في داخل سياق من الكلام، وفي حالة خطاب معينة تصدر من المتكلم ويوجه إلى مخاطب معين أو أكثر، فالكلمة لا معنى لها إلا بسياقها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج2، ص 94).

3- سياق في مستوى تركيبى: هو ذو بنية لأنه جزء من بنية تشمل نواع التركيب وما يinzاد عليها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 94).

### "الصّاد"

1- صوت: هو اضطراب اهتزازي للهواء " بل ويكل مادة " أو كما قال علمائنا قديما إنه تموج الهواء أو كيفية تعرض للهواء عند التموج. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 170).

### "العين"

1- عامية: وتسمى أيضا " اللغة الملحونة"، فهي اللغة الوحيدة التي يتخاطب بها الناس في حاجاتهم اليومية. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 105).

2- عامل: هو العنصر اللغوي الذي يؤثر لفظا ومعنى على غيره، كجميع الأفعال في العربية وما يقوم مقامه مثل حروف النصب. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 288).

3- عامل تركيبى: هو دائما العنصر الذي يركب عليه الكلام. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1 ص 257).

4- علم المصطلح: يعدد العلماء علم المصطلح بأنه دراسة الألفاظ الخاصة بالعلوم والتقنيات بتجميعها ورصدها ووضع بعضها عند الاقتضاء. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 374).

5- علامة عدمية: وهي التي تختفي في موضع لمقابلتها لعلامة ظاهرة في موضع آخر. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 222).

### "الغين"

1- غرابة: يقال كلمة غريبة، الغرابة بالنسبة لمن ؟ فإن المصطلح الجديد مصيرًا لا يتوقف شيوعه على معرفة الناس له مسبقًا، فهذا دور، ثم إن غرابته في الوقت الراهن لا تمنعه من أن يكون مأنوسًا في وقت آخر إذا توفرت فيه شروط الشيوع واستثناس، الناطقين به. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 100).

### "الفاء"

1- فونيم أو وحدة صوتية: هو مجموعة من الصفات المميزة كما يقولون. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 34).

2- فرع: هو المعنى الذي يتحدد بدلالة غير لفظية، دلالة الحال ودلالة المعنى وغيرهما وهو يتفرع من الأصل بعمليات تحويلية من جنس العمليات العقلية وميدان دراسته هو البلاغة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1 ص 225).

### "القاف"

1- قانون ضابط: هو الضبط الذي يمكن الآلات من إحكام سيرها بذاتها، ويزيد باستخدامه مردود اللغة في المجتمع الذي تنتمي إليه. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 134).

2- قاموس آلي: فكرة القاموس كقاعدة معطيات تلجأ إليها الآلة هو أمر مهم لا يمكن الاستغناء عنه وهذا القاموس سيعين الباحثين المتخصصين في الكشف الآلي على الكلام المنطوي. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 93).

3- قاموس جامع للألفاظ العربية: هو في الواقع مجموعة عظيمة من المعطيات الممحصنة المرتبة (بجميع أنواع الترتيب) تتشكل بشتى الأشكال: إمّا مسجلة في ذاكرة الرتابة يمكن للباحث أن يعثر على مقصوده بعملية بسيطة، وإمّا على شكل جذاذات من القطع العادي، أو ميكروفيشات يسهل نقلها من بلد إلى آخر. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 119، 120).

4- قياس تمثيلي: حمل شيء على شيء لجامع بينهما. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 24).

5- قياس نحوي: هو حمل شيء على شيء لوجود بنية جامعة بينهما، أو استنباط هذه البنية وإثباتها بهذا الحمل وهذا ما يسمى في الرياضيات بمقابلة النظر بالنظر Bijection أو correspondance biunivoque. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 77).

### "الكاف"

1- كتابة تصويرية: أي مجموعة من الصور تصور بالتقريب المعاني المراد تبليغها (مثل الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة) إلا أن هذه الكتابة تكلف جدا لكثرة رموزها وشدة تعقيدها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 146).

2- كَلِمٌ: هي العناصر التي تتكون منها اللفظة، فالأصل مثل " كتاب " وهو لفظة تحتوي على عنصر واحد وهذا العنصر هو كلمة (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 326).

3- كَلِمَة: هي كل ما يمكن أن يدخل في إحدى المواضع الخاصة باللفظة أو المواضع الخاصة بالوحدات التركيبية. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 14).

## "اللام"

1- **لسان بشري:** هو نظام من الرموز الصوتية الموضوعية لغرض التبليغ، وهذه الرموز إذا جرت في الاستعمال فإنها تكون في أكثر الأحيان مقطعه أو رموزا خطية تقوم مقامها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 270).

2- **لسانيات تطبيقية:** هي في الحقيقة شعبة من شعب الطرق المسماة بالسمعية البصرية والسمعية الشفاهية وهذا الميدان يسميه الآن أصحابه بعلم أو صناعة اللغات. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 191).

3- **لسانيات حاسوبية:** أو الحاسوبيات اللسانية، هي كيفية العلاج الآلي لكل ما ينتمي إلى اللغة وليس اللسان، في حد ذاته ولا الحاسوبيات وحدها. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 103).

4- **لغة:** نظام من الرموز يتواضع عليها، وهي أيضا استعمال المستعملين وفي نفس الوقت سلوك خاص يراد به تبليغ الأغراض للغير، والتأثير عليهم للإفادة والاستفادة وأيضا أداة لتحليل الواقع. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 267).

5- **لغة المشافهة:** هي عند جميع الأمم أسرع تحولا وتطورا عبر الزمان إذ ألسنة الناس هي أكثر عرضة للخطأ. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 65).

## "الميم"

1- **متبوع أول:** هو العامل عند العرب. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1 ص 257).

2- **متناسبة فينولوجية:** تتكون من سلسلة من المتقابلات الزوجية تشترك في ميزة واحدة يمكن أن ينظر إليها بمعزل من كل زوج من الوحدات المتقابل. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 241).

- 3- **مثيرات كلامية:** في أوامر من المعلم تثير في المتعلم استجابة خاصة وهي إعادة استعمال النموذج " جمل ومفردات" بعدد من التغيرات أو الإضافات أو المحذوف. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص 194 195).
- 4- **مدرسة الخيلية:** هي في الحقيقة نظرية ثانية بالنسبة للنظرية الخيلية الأولى. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 226).
- 5- **مستوى أبنية الكلام:** هو مستوى أعلى من مستوى اللفظة. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، ص 327).
- 6- **ملكة التبليغ:** القدرة على استعمال لغة ما في مختلف الأحوال الخطابية لشتى الأغراض. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 198).

### "النون"

- 1- **نحو توليدي:** ما هو إلا صياغة على شكل تفريغي شجري للنظرية البنوية الأمريكية. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 314).
- 2- **نظرية الحديث:** هي نظرية تركز على ظروف التبليغ اللغوي وشروطه ولا تقتصر على اللغة في ذاتها كمادة وصيغ. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 198).
- 3- **نمط عربي علمي:** هو مجموع المثل والقواعد التي يمكن أن تفرع بها وعليها جميع الإمكانيات التعبيرية الخاصة بالوضع العربي. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص 288).
- 4- **نمط التبعية النحوية:** هو نمط استغل على نطاق واسع في اللسانيات الحاسوبية في أكثر المؤسسات المعينة بهذا العلم، وقد بني على الفكرة بأن جميع الألفاظ في الكلام الطبيعي إمّا أن يكون تبعاً لغيره محمولاً عليه لا وجود له إلا بوجوده، وإمّا أن يكون هو المتبوع وهذه النظرية هي أقرب بكثير إلى نمط النحاة العرب. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1 ص 239).

## "الواو"

1- وحدة صوتية: ليست في ذاتها صوتا وإنما هي كيان مجرد. (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2 ص 247).

2- وظيفة بيانية: فأهم ممثل لهذه النزعة في حركة براغ المشهورة ومارتيني، اللغة وليدة وظيفتها البانية، وتحدد الوظيفة اللغة وأبنيتها، كما هو معروف، بوظيفتها ليس إلا وهذه الوظيفة عندها التبليغ والبيان فكل عنصر أو صفة لعنصر يساهم في تأدية هذه الوظيفة، يجب أن يدخل اعتبار الباحث اللغوي (بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج2، ص 31).

## 2- تصنيف المصطلحات اللسانية حسب الآليات

حاول عبد الرّحمان الحاج صالح تقديم مصطلحات لسانية عديدة، منها ما هو مترجم من اللغات الأجنبية وغيرها مشتق من التراث العربي. كما قدّم مصطلحات بالآلية التركيب الوصفي حيث تقدّم في هذه الجداول بعض المصطلحات اللسانية التي ركّز عليها عبد الرّحمان الحاج صالح من خلال كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية وذلك حسب آليات وضع المصطلح اللساني.

## جدول رقم 01: يمثل المصطلحات الواردة آلية الترجمة.

رقم الصفحة	الآلية المعتمدة عليها	مقابلها باللغة العربية	المصطلحات الأجنبية(بالفرنسية)
33	الترجمة	المعقولية	Intelligibilité
278		المعلومات	Informatique
95		المنوئيد	Monoïde
24		الموضوعية	Objectivité
215		التحويل	Transformation
42		التخاطب	Communication
217		الزمرة	Group
104		الزائد	Incréments

288	الترجمة	العامل	Factoriel
105		العمل	Opération
154		اللسان	Langue
269		اللسانيات	Linguistique
25		المدونة	Corpus
219		المصفوفة	Matrice
280		النظائر	Elément isomorphe
251		المثال	Schème générateur
81		السكون	Kinesis
57		الحبسة	Aphasia
211		الباب	Ensembles structure
234		الاستغراق	Distribution
23		بنوي / قروي / تربوي	Structuralisme
31		المعبر	Pertinent
35		الاستبدال	Permutation
36		الوظيفة	Fonction
65		النقطة	Transition
61		السكون	Kinesis
61		الحركة	Akinesis
63		الرخو	Fricative
63		الشديدة	Stop
252		تيعيدية	Dissinilatifs
252		تقريبية	Assimilatifs

## التعليق على الجدول رقم 1:

يضمّ الجدول الذي بينا أيدينا مجموعة من المصطلحات بآلية الترجمة، فهي كلّها مصطلحات أحادية مترجمة من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف.

فبعد جمعنا وإحصائنا للآليات المستعملة في كتاب "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية" للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، وجدنا أنّ آلية الترجمة هي المعتمد عليها بالدرجة الأولى، إذا استعانت بها في ترجمة أكبر عدد من المصطلحات حوالي عشرين مصطلح.

ومن الكلمات التي استوقفتنا أثناء هذا التحليل نجد:

- مصطلح الاستغراق ترجم بـ Distribution، فقد ترجم بعضهم هذه الكلمة بالتوزيعية، وبأنّ معنى Distribution لا يعني الاستغراق ولا يقابله باللّغة الفرنسية.

- كما نجد نفس الجدل حول مصطلح الوظيفة fonction، فما يسميه بـ fonction ليس هو الوظيفة إطلاقاً بل هو ما يسميه أتباعه بـ Distribution.

فهنا نجد نوعاً من التناقض بين " بلومفيد " وأتباعه حول مصطلح Distribution، فبلومفيد يرى بأنه يلائم الوظيفة أكثر من الاستغراق.

- مصطلح المثال Schème أخذه المستشرقون اللغويون من العرب وأوّل من سمّاه Schème هو J. Cantineau.

- مصطلحا الحركة Akinesis والسكون Kinesis مخالف عند سوسير ومن تبعه فإنه يسمي Explosive المتحرك بـ implosive وهذا لا يلتئم كثيراً بالمفهوم الأوّل.

## الجدول رقم 2: يمثل المصطلحات الواردة بألية التركيب الوصفي.

الصفحة	الآلية المعتمدة عليها	المصطلحات
218	التركيب الوصفي	تحليل معنوي
58		تحول إفرادي
270		تحول صوتي
222		تركيب زماني
215		تصحيح إرجاعي
177		تعبير استرسالي
225		تعبير بليغ
176		تعبير ترتيلي
29		تحليل علمي
29		تقابل مانع
249		تقابل متدرج
249		تقابل منفصل
249		تقطيع أولي
44		تقطيع ثانوي
244		تنوع لهجي
244		تنوع فردي
183		حال الحديث
165		خطأ جلي
39		صفة لسانية
17		صفة مميزة
222	علاقة العدمية	

134	التّركيب الوصفي	قانون ضابط
27		قانون علمي
270		لسان بشري
34		لفظ عربي
90		المحور التركيبي
91		المواضعة اللغوية
91		الاشتراك الشامل
94		الأنحاء الصورية
115		المفهوم الجديد
128		المفاهيم الأساسية

### التعليق على الجدول رقم 2:

بعد آلية التّرجمة تليها مباشرة آلية التّركيب الوصفي، حيث يمثّل الجدول رقم "2" عدد المصطلحات الواردة بآلية التّركيب الوصفي، والتي تتراوح بحوالي ثلاثون مصطلح، ولقد وردت مصطلحات الجدول عبارة عن ثنائيات أي كلمتين بحيث الكلمة الثانية تصف الأولى. كما يحتفظ كل لفظ في التّركيب باستقلاليته، ويعرب اللفظ الأوّل حسب موقعه في الجملة فعلى سبيل المثال: "علامة العديمة"، "المواضعة اللّغوية". فهذه الآلية "التّركيب الوصفي" إلى جانب الآلية الأولى "آلية التّرجمة" تمثلان أكبر النّسب على التوالي بالنسبة إلى الآليات التي تليها في الجداول الآتية بعدها.

## الجدول رقم 3: يمثل المصطلحات الواردة بالآلية الاشتقاقية.

الصفحة	الآلية المعتمدة عليها	مقابلها باللغة العربية	المصدر
198	اشتقاق	استعمال	عمل
26		استغراق	غرق
37		استغناء	غنى
193		إسناد	سند
15		اشتمال	شمل
276		إضمار	ضمير
217		تحويل	حول
42		تخاطب	خطب
186		تصرف	صرف
29		تعليل	علل
38		تلقيين	لقن
104		زوائد	زائد
26		لُزوم	لزم
26		مخارج	خرج
216		مناغاة / إنغاء	غنى

## التعليق على الجدول رقم 3:

يمثل هذا الجدول المصطلحات الواردة بآلية الاشتقاق، حيث جاء هذا الأخير بمصطلحات حوالي خمسة عشر مصطلحا، مما يدلّ على أنّ عبد الرحمان الحاج صالح لم يعتمد كثيرا على آلية الاشتقاق مقارنة بالآليات الأخرى، وهذا عائد إلى تأثيره الشديد بمنهج القدامى، مما ساعد في إحياء التراث العربي.

## الجدول رقم 04: يمثل المصطلحات الواردة بآلية التركيب الإضافي.

الصفحة	الآلية المعتمدة عليها	المصطلح
182	التركيب الإضافي	تعليم اللسان
186		تعليم اللغات
195		تعليم مبرمج
133		توليد اسمي
48		جذاء ديكارتي
265		حرف المد
26		علم اللغة
374		علم المصطلح
225		علم المعاني
88		فقه اللغة
134		قانون ضابط
27		قانون علمي
270		لسان بشري
191		لسانيات تطبيقية

## التعليق على الجدول رقم 4:

نلاحظ في الجدول الآتي والذي يضم مجموعة من المصطلحات والتي جاءت بآلية التركيب الإضافي والتي تقدر ما يقارب أربعة عشر مصطلحا، ولقد وردت مصطلحات الجدول عبارة عن ثنائيات أي كلمتين، بحيث تضاف الأولى إلى الثانية لتصبح وحدة معجمية ذات مفهوم واحد وعلى سبيل المثال نجد: "توليد اسمي"، "حرف المد"، "علم المصطلح".

الجدول رقم 05: يمثل المصطلحات الواردة بآلية التعريب.

الصفحة	الآلية المعتمدة عليها	مقابلها باللغة العربية	المصطلحات الأجنبية(بالفرنسية)
250	التعريب	الفونيم	Phonème
253		فنولوجي	Phonologisation
251		لاست	Last
251		شتاد	Stadt
62		الأرشيف	Archive
292		إيديولوجيا	Idéologie
506		سكربت	Script

التعليق على الجدول رقم 5:

يخص هذا الجدول آلية التعريب، فقد عبّر عنها في بعض المصطلحات حيث لا تتعدى خمسة مصطلحات من المصطلحات المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وهذا ما يبيّن لنا أنّ آلية التعريب لم تستغل إلا في حالات قليلة جدًا لعدم ورودها في كتاب "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية"، فالكلمات الواردة بخاصية التعريب يمكن عدّها لقلتها.

الجدول رقم 06: يمثل المصطلحات الواردة بآلية التركيب الوصفي الإضافي.

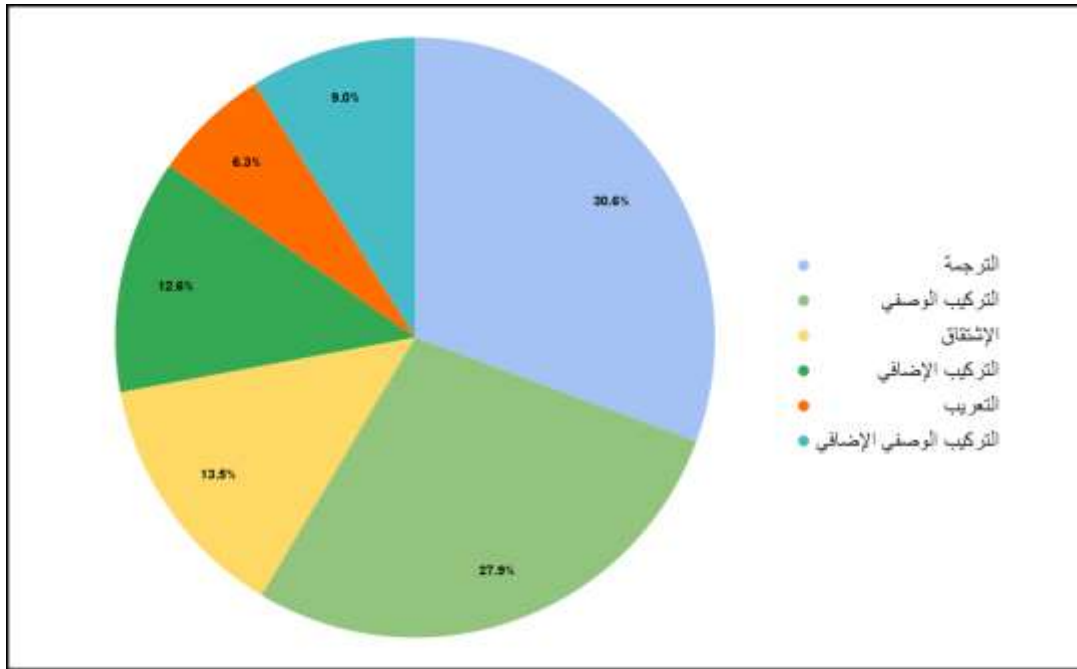
الصفحة	الآلية المعتمدة عليها	المصطلحات
218	تركيب وصفي إضافي	التحليل اللفظي النحوي
195		التمارين على البنية
244		الصفة الصوتية الفزيولوجية
106		علم الضبط الآلي
170		علم العلاج الآلي للغة
99		قاعدة المعطيات الإفرادية
238		نمط التبعية النحوية
238		نمط التحليل التسلسلي
128		الاستقراء الواسع الشامل
98		عوامل بكيفية حاسمة

## التعليق:

يتمثل في آلية التّركيب الوصفي والتي اعتمد عليها عبد الرّحمان الحاج صالح في كتابه "بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية"، والتي سجلت بعشر مصطلحات، إذ وردت هذه المصطلحات مركّبة بثلاث كلمات، فالكلمة الثّانية تصّف الأولى والثالثة أضيفت إليهما ليشكلتا وحدة معجمية ذات معنى، والعكس صحيح، فالثّانية تضاف إلى الأولى والثالثة تصفهما فتشكلان ثلاثة أجزاء تتمثل في (المضاف، المضاف إليه، الصّفة).

ونلخص هذه النسب المئوية لآليات وضع المصطلح اللّساني في كتاب عبد الرّحمان الحاج

صالح من خلال هذه الدائرة النسبية.



الشكل رقم 3: يبيّن النّسب المئوية لآليات وضع المصطلح اللّساني.

## التعليق:

نلاحظ من خلال الدائرة النّسبية تفاوتاً بين النّسب المئوية لوضع المصطلح اللّساني، فاحتلت الترجمة نسبة 30.6%، ويرجع إلى كون المصطلح اللّساني علم غير وليد اللغة العربية، فاعتمد عبد الرّحمان الحاج صالح على هذه الآلية باعتبارها المرجع الأساسي لتطوير التراث العربي. أمّا الآلية الثّانية التّركيب الوصفي الذي تتراوح نسبته بـ 27.9% هذا يعني الإتيان بكلمة وما يصفها

وذلك لتبسيط المعنى. أما الآليات الأخرى كالاقتناع والتعريب والتكريب الإضافي والإضافي الوصفي لم تعتمد كوسائل ضرورية في وضع المصطلحات، أما التعريب لم يلبه اهتمام أكبر لأنه كان يريد الحفاظ على التراث العربي لا تعريبه.

وهذا ما يدل على أنّ عبد الرحمان الحاج صالح كان يسعى للحفاظ ولو بقليل من أجل ردّ ماء التراث العربي وجعله يواكب العصر الغربي واللغات الأخرى.

### 3- علاقة عبد الرحمان الحاج صالح بمكتب تنسيق التعريب بالرباط.

يعتبر مكتب تنسيق التعريب بالرباط بمثابة تنسيق لجهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، من أجل استمرارية اللغة ومواكبتها للتطورات العلمية والثقافية. ومن بين الأهداف التي يسعى إليها المكتب نجد جعل اللغة العربية لغة تعليم وتواصل، كذلك لغة للمتطلبات الحياة من بحث علمي وتكنولوجي، أيضا توحيد المصطلحات العربية سواء كانت مترجمة من لغة أخرى، أو دخيلة معربة، وجعل المصطلح الواحد له تسمية واحدة في جميع الأقطار العربية "وهذا يعني الحفاظ على اللغة العربية الفصيحة حيّة فاعلة في أفئدة الناس وعقولهم وألسنتهم وحياتهم"<sup>1</sup> ومن أجل إعادة المكانة التي كانت تحتلها اللغة العربية، جاء مكتب تنسيق التعريب بالرباط الذي يرى محاولة تغلب الدول المتقدمة حضاريا وتكنولوجيا على الحضارة العربية وكان ذلك عندما خطط أعداء الأمة العربية للإساءة إلى اللغة العربية وإلى رسالتها الإنسانية ودورها الحضاري بالإساءة إلى اللغة العربية، والخفض من شأنها، لإبعادها عن مسرح الحياة وإحلال لهجات عامية محلية محلها، أو إبدالها بلغة أجنبية<sup>2</sup>، من أجل كل هذا سعى المكتب لنهوض باللغة العربية والعمل على إحيائها.

نجد أنّ المكتب عمل على نشر العديد من المعاجم العربية التي بذل فيها الباحثين العرب كل الجهود من أجل حصد المصطلحات العربية المتداولة في مختلف الدول العربية، والعمل على

1- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية (إنجليزي فرنسي عربي)، النّجاح، 2002، الدار البيضاء، ص5.

2- المرجع نفسه، ص5.

تنسيقها من أجل استعمال موحد، من بين العاملين على ترقية اللغة العربية وتوحيد مصطلحاتها نجد أمثال عبد اللطيف عبيد، عبد العزيز بنعبد الله، كذلك الباحث الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح، حيث نجد هذا الأخير سعى جاهدا لوضع مصطلحات عربية منها ما هو من التراث العربي الذي قام على إحيائه، كونه متأثر بالقدامى أمثال سيوييه والخليل بن أحمد الفراهيدي خاصة في مجال اللسانيات العربية.

أردنا من خلال هذا معرفة مدى توافق المصطلحات الواردة في كتاب الباحث عبد الرحمان الحاج صالح "بحوث ودراسات في اللسانيات العربية"، مع المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي، فرنسي، عربي)، ومنه استقرنا المصطلحات الآتية:

### 3-1- المصطلحات المشتركة في كتاب عبد الرحمان الحاج صالح والمعجم الموحد:

مصطلح في الكتاب	تعريفه من الكتاب	مصطلح في المعجم	*تعريفه في المعجم
اشتمال	أي اندراج شيء تحت شيئا خر.	اشتمال Inclusion .	التضمن هو اشتمال المجموعة "أ" مثلا على جميع عناصر "ب" أو أن جميع عناصر "ب" تنتمي أيضا إلى "أ".
إضمار	هو نتيجة لعملية خاصة وهي جمل بعضها على العبارات بعض.	إضمار Elision .	في بعض مواقف التواصل أو في بعض الجمل يمكن أن تكون بعض العناصر غير ظاهرة دون تأثير على الفهم.
بنية	فالبنية كما يراها البنيويون تتدرج في نظام تمايزي أوسع هو	بنية Structure.	نسق يعمل وفقا لقوانين معينة ويحافظ على ذاته أو يغتني تبعا

<p>للقوانين نفسها، دون اعتماد على عناصر خارجية أو بذلك فهي نظام يتميز بمفاهيم: "الشمولية، والتحول والضبط الذاتي".</p>		<p>بنية المستوى العربي.</p>	
<p>إنتاج مالا حصر له من المتواليات انطلاقا من قواعد محددة ومتناهية.</p>	<p>توليد Engendrement .</p>	<p>يدعى التفريع وهو من اصطلاح القدامى خاصة في موضع ماهية الكلام، وللنحاة مفهوم أقرب من هذا، إلى أنه رياضي ومجرد من النظرة الفلسفية وهو مفهوم التفريع.</p>	<p>توليد</p>
<p>عنصر مجرد من نظام كتابي معين يتحقق بواسطة مادي هو صورة الحرف الخطية.</p>	<p>حرف Graphème .</p>	<p>يعد الحرف بمثابة أصغر وحدة للكلام.</p>	<p>حرف</p>
<p>صوتية غير صامتة وهي عبارة عن صوت موسيقي ناتج عن ذبذبات مرحلية للهواء الحنجري الذي يتناسب في حرية غير تجويف الفم، وتتناسب الفروق بين الصوائت من</p>	<p>حركة Voyelle.</p>	<p>ليست فقط مصوتا بل هي الحركة العضوية الهوائية التي تكمن في إحداث الحرف وقد تقترن بصوت في غالب الأحيان، وقد لا تقترن كما هو الشأن في الإخفاء واختلاس</p>	<p>حركة</p>

<p>خلال تغيير شكل الرنان القموي بسبب تحريك الأعضاء المصوتة "لسان شفتان، لهأة".</p>		<p>الحركة.</p>	
<p>يحدد الخطاب عند منطري علم التواصل على أنه متوالية من الإشارات المطابقة لقواعد التأليف المحدد يرسلها مرسل إلى متلق بواسطة قناة معينة.</p>	<p>خطاب Message.</p>	<p>هو نسق من الجمل وليس للجمل مواضع مثل المواضع التي تقع فيها المفردات.</p>	<p>خطاب</p>
<p>لفظ تقترضه لغة ما من لغة أخرى غير أنه لا يتأقلم ويبقى دائما خارج النسق.</p>	<p>دخيل Terme d'emprunt</p>	<p>لا بد من إثبات الأصل من اللغة المقتبس منها ثم يبين المحرر ما حصل من التغيير في اللفظ ومن التكيف في المعنى إن حصل ذلك</p>	<p>دخيل</p>
<p>محيط الوحدات اللغوية المتتالية السابقة واللاحقة وتنتج عنه قيود تخضع لها تلك الوحدات -الظروف الاجتماعية التي يعتمد عليها لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك</p>	<p>سياق Contexte.</p>	<p>لمفردة لا تحمل دلالة معينة إلا في داخل سياق من الكلام، وفي حالة خطاب معينة تصدر من المتكلم ويوجه إلى مخاطب معين أو أكثر. فالكلمة لا معنى لها إلا</p>	<p>سياق</p>

<p>الاجتماعي والسلوك اللغوي. تقسم الأنحاء إلى أنحاء مستقلة عن السياق وأنحاء تابعة لسياق.</p>		<p>بسياقها</p>	
<p>موجة متنقلة عبر الهواء أو عبر أجسام أخرى (بسرعة 340 م/ث في الهواء تقريبا). وينتج عن اهتزاز دوري أو غير دوري، وهو بسيط أو مركب والأصوات الملتقطة عادة من لدن الإنسان تنتج عن اهتزازات ذات ذبذبة متراوحة بين 16 هرتز (وهو مستوى السمع) وبين 16000 هرتز (وهو مستوى الألم).</p>	<p>صوت Son</p>	<p>هو اضطراب اهتزازي للهواء (بل ولكل مادة) أو كما قال علماؤنا قديما إنه تموج الهواء أو كيفية تعرض للهواء عند التموج.</p>	<p>صوت</p>
<p>العامل عنصر لغوي خال معنويا يليق لتكوين بنية جميلة.</p>	<p>عامل Opérateur</p>	<p>هو العنصر اللغوي الذي يؤثر لفظا ومعنى على غيره ، كجميع الأفعال في العربية وما يقوم مقامها مثل حروف</p>	<p>عامل</p>

		النصب	
<p>فرع</p> <p>هو المعنى الذي يتحدد بدلالة غير لفظية، دلالة الحال ودلالة المعنى وغيرهما، وهو يتفرع من الأصل بعمليات تحويلية من جنس العمليات العقلية وميدان دراسته هو البلاغة</p>	<p>فرع</p> <p>Phenotype.</p>	<p>فرع</p> <p>في اصطلاح اللغوي الروسي شوميخان الشكل الخارجي الذي يصبح عليه الشكل النحوي المجرد ويمكن تقريب هذا التقابل من تقابل القدرة والإنجاز عند شومسكي.</p>	
<p>قياس</p> <p>كمصدر لفعل قاس هو تلك العملية المنطقية الرياضية التي سميناها تفریغا من الأصل ، أي في ميداننا هذا بناء كلمة أو كلام باستعمال مواد أولية هي كالمعطيات واحتذاء صيغة الباب الذي ينتمي إليه العنصر المحدث وهذا التفریغ لا يجوز إلا إذا اطرده الباب وإذا يطرد فيقاس على الأكثر أي على الصيغة الغالبة في</p>	<p>قياس</p>	<p>قياس</p> <p>عند النحاة الإغريق الاطراد في الظواهر اللغوية والتواتر الحاصل فيها والذي يسمح بتصنيفها داخل نماذج استنبطوها من أشكال تلك الظواهر واشتغالها ضد: معيار عند نحاة العرب النموذج الذي يقاس عليه في التوليد اللغوي-ضد: السماع.</p>	

		الباب وفي الاستعمال.	
كلمة تشق منها كلمات أخرى ذات صيغ مختلفة.	كلمة، جذر Mot racine.	هي كل ما يمكن أن يدخل في إحدى المواضع الخاصة باللفظة أو المواضع الخاصة بالوحدات التركيبية	كلمة
دراسة علمية للغة ذات بعد عملي يتوق إلى إيجاد حلول ناجعة لمشاكل بعينها في مجال التعليم والتربية ...الخ.	لسانيات تطبيقية Linguistique appliquée	هي في الحقيقة شعبة من شعب الطرق المسماة بالسمعية البصرية والسمعية الشفاهية، وهذا الميدان يسميه الآن أصحابه بعلم أو صناعة تعليم اللغات	لسانيات تطبيقية
نظام العلامات الصوتية التي تعد خاصية مشتركة بين البشر والتي تتنوع بتنوع العشائر اللغوية وسيلة للتواصل تكمن في القدرة الخاصة بالكائن البشري على استخدام نظام من العلامات الصوتية مستعملا في ذلك تقنية جسدية معقدة تفترض	لغة Langage ,langue.	نظام من الرموز يتواضع عليها، وهي أيضا استعمال المستعملين وفي نفس الوقت سلوك خاص يُراد به تبليغ الأغراض للغير، و التأثير عليهم للإفادة والاستفادة، وأيضا أداة لتحليل الواقع	لغة

<p>وجود ملكة فطرية خاصة بالكائن البشري على استخدام نظام من العلامات الصوتية مستعملا في ذلك تقنية جسدية معقدة تفترض وجود ملكة فطرية خاصة "حسب دوسوسير" ومدرسة براغ والبنويين الأمريكيين، اللسان نظام من العلامات المرتبطة ببعضها بعلائق مميزة ومتكاملة.</p>			
<p>(لم يعرفه المعجم)</p>	<p>مسند ومسند إليه Thème et rhème</p>	<p>مصطلح المسند والمسند إليه ظهر لأول مرة عند سيوييه. فمن المنظور المنطقي هو الحكم الذي محكه الصدق أو الكذب ومن المنظور اللغوي هو الخطاب الذي يصلح للبيان والإفادة ليس إلا.</p>	<p>مسند ومسند إليه</p>
<p>بنية أساسية يبنني عليها أي تجمع</p>	<p>مقطع Syllabe</p>	<p>المقطع ليس له وجود في مدرج الكلام بل لا</p>	<p>مقطع</p>

<p>صوتي في السلسلة الكلامية. وتأسس هذه البنية على التقابل الموجود بين الصوامت والصوائت، وتتحدد بواسطة مجموعة من القواعد التي تختلف من لغة إلى أخرى. وللمقطع بداية تسمى استئنفا وقافية تشرف على القمة والذيل يكون نهاية المقطع.</p>		<p>وجود له إلا معزولا عن المدرج أي غير مدرج بل منفصل. تكتفه وقفتان ليس إلا</p>	
<p>يقال عن نحو معين انه توليدي إذا تضمن مجموعة من القواعد (بالإضافة إلى المعجم) قادرة على الحكم وعلى متواليات اللغة لأنها صحيحة أو لا حنة وتمنحها علاوة على ذلك وضعا بنيويا.</p>	<p>نحو توليدي Générative.</p>	<p>ما هو إلا صياغة على شكل تفرغي شجري للنظرية البنوية الأمريكية.</p>	<p>نحو توليدي</p>
<p>الربط أو الوصل إجراء بلاغي يقوم علي الربط بين العبارات أو وصلها بواسطة أدوات الربط.</p>	<p>وصل Syndèse</p>	<p>يحصل داخل اللفظة.</p>	<p>وصل</p>

تحليل المصطلحات من حيث البنية، الشكل والمفهوم:

استعمل عبد الرحمان الحاج صالح مصطلح اشتمال الذي سنحلله على النحو الآتي:

من حيث البنية:

اشتمال هو مصطلح مشتق من مصدر اشتمل وهو على وزن افتعال.

من حيث الشكل:

اشتمال هو مصطلح مشتق بصيغة فردية.

نجد مصطلح اشتمال كذلك موجود في المعجم الموحد للسانيات العربية، حيث قام عبد الرحمان الحاج صالح بأخذه كما هو في المعجم.

من حيث المفهوم:

استعمل عبد الرحمان الحاج صالح هذا المصطلح تحت مفهوم على أنه ولوج شيء داخل شيء آخر، لأن عبد الرحمان الحاج صالح مفاده من استعمال المصطلح هو خدمة موضوعه عكس المعجم الذي وضعه تحت مفهوم واسع ومفصل، لأن هدفه توفير المصطلحات المناسبة والواضحة لخدمة تطلعات القارئ والباحث اللساني.

المصطلح الثاني الذي اعتمده عبد الرحمان الحاج صالح هو إضمار:

من حيث البنية:

إضمار هو مصطلح مشتق من ضمير مصدر أضمير على وزن إفعال.

من حيث الشكل:

إضمار هو مصطلح مشتق بصيغة الجمع.

استعمل عبد الرحمان الحاج صالح هذا المصطلح مقتنيه من المعجم الموحد بنفس البنية والشكل.

من حيث المفهوم:

قدم عبد الرحمان الحاج صالح مصطلح إضمار مستنبطه كما هو في المعجم الموحد للسانيات مع مفهوم يخدم موضوع دراسته، من خلال ذلك خالف المعجم من حيث المفهوم مع الإبقاء على نفس المقصود الذي يحمله المصطلح.

المصطلح الثالث الذي سنحلله هو "قياس":

من حيث البنية:

هو مصطلح مشتق من مصدر قاس وقايس على وزن فعال.

من حيث الشكل:

مصطلح قياس هو مصطلح جذره ثلاثي مشتق بصيغة البالغة بحالة فردية.

نجد هذا المصطلح أيضا في المعجم الموحد للسانيات العربية بنفس البنية وشكل، لكن المعجم الموحد استغنى في هذا المصطلح عن مقابله بالأجنبي.

من حيث المفهوم:

أعطى عبد الرحمان الحاج صالح مفهوم رياضي لمصطلح قياس عكس المعجم الذي اعتمد على العودة لأصول المصطلح على أنه مصطلح إغريقي وقدم له نفس المفهوم المقدم له من طرف أصحابه.

هناك جملة من التشابه من ناحية بنية المصطلحات، وحتى وان كانت متشابهة لكن نجد عبد الرحمان الحاج صالح غير طريقة تعريفه لتلك المصطلحات، حيث اعتمد على الإيجاز والمصطلحات الدالة ذات معنى، عكس المعجم الذي أطال في شرح المصطلحات لأن هذا الأخير موجه لمختلف الفئات. فنجد المصطلحات موحدة البنية حسب القاموس التي أخذت منه، واعتُبر عبد الرحمان الحاج صالح من الذين حافظوا على نفس المبادئ والأسس التي جاء بها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وعمل بها في كتبه ودراساته من أجل الحفاظ والإمام بجميع المصطلحات

العربية الموحدة، كونه يسعى لنفس الهدف مع هذا الأخير، مع اعتباره عضو من أعضاء المكتب ولم يخالفها.

نعالج في هذه الجداول المصطلحات الواردة في كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية وتختلف عن المعجم الموحد:

### 3-2- المصطلحات المذكورة في الكتاب وتختلف بنيتها عن المعجم:

المصطلح في الكتاب	تعريفه من الكتاب	المصطلح من المعجم	تعريفه من المعجم
دوال	تتكون دائماً من مادة هي قوامها ومحلها، ونسميها الدال ومن مضمون يحل هذا المحل وهو المدلول.	دال Signifiant.	تعريفه من المعجم De حسب اصطلاح Saussure ينتج الدليل اللغوي عن تجميع الدال والمدلول، أو أيضا عن تجميع صورة سمعية ومفهوم ما، وباستعمال الصورة De السمعية، يقصد Saussure المتوالية من الصوتيات المسماة التي تشكل الدال اللغوي.
زوائد	هي جزء لا يتجزأ من المثال.	زيادة Addition.	تعتبر الزيادة في النحو التوليدي عملية تقوم بإضافة عنصر خلال تحويل ما، ويجب أن يكون هذا العنصر فارغا من حيث المعنى، حيث لا تؤدي التحولات إلى تغيير في دلالة الجمل الأصلية.
عروض	المقصود من العروض عند العلماء العرب، وضده	علم العروض Métrique.	علم أوزان وبحور الأبيات الشعرية له ضوابط خاصة وهي

<p>في مجملها إيقاعية.</p>		<p>اللزوم، هو الحدوث غير المستمر، فالشيء العارض هو الحادث الذي يقع عرضا أي اتفاق من غير اطراد.</p>	
<p>لفظ انتقل من لغة إلى أخرى وبقي على هيأته الأصلية.</p>	<p>غريب Xénisme.</p>	<p>يقال كلمة غريبة، فالغرابية بالنسبة لمن؟ فإن للمصطلح الجديد مصيرا لا يتوقف شيوعه على معرفة الناس له مسبقا، فهذا دور، ثم إن غرابته في الوقت الراهن لا تمنعه من أن يكون مأنوسا في وقت آخر إذا توفرت فيه شروط الشيوخ واستئناس الناطقين به</p>	<p>غرابية</p>
<p>استعمال الرسوم والصور لأجل التواصل الكتابي مثل الإسكيمو.</p>	<p>كتابة تصويرية Pictographie.</p>	<p>أي مجموعة من الصور تصوّر بالتقريب المعاني المراد تبليغها (مثل الكتابة الهيروغليفية المصرية القديمة)، إلا أن هذه الكتابة تكلف جدا لكثرة رموزها وشدّة تعقيدها.</p>	<p>كتابة تصويرية</p>
<p>تكون علاقة اللزوم بين وحدتين لغويتين، مثل حضور إحداهما كشرط حضور الأخرى، فظهور المحدد يستلزم ظهور الاسم بعده. وهذه</p>	<p>لزوم Présupposition.</p>	<p>وهو أهم عنصر يدخل في تركيب القوانين العامة فأن يلزم شيء عن شيء آخر في الطبيعة أحق بأن يكشف عنه الباحث من أي</p>	<p>لزوم</p>

علاقة أحادية الجانب لأن ظهور الاسم لا يستلزم ظهور المحدد.		ملاحظة أخرى يحصل عليها.	
دراسة علمية لتسمية المفاهيم التي تنتهي إلى ميادين مختصة ووظيفية من النشاط البشري. وتعني من جهة أخرى على تجميع المعلومات المرتبطة بالمصطلح وتعمل على تقييسه عند الاقتضاء.	علم المصطلح Terminologie.	هو جزء من اللغة واللغة هي أهم مكون للهوية "هوية الأمم والشعوب".	مصطلح
وحدة تتكون في الغالب من الحركة التي تشكل قمة المقطع.	وحدة نبرية Unité accentuelle.	ليست في ذاتها صوتا بل هي مجرد كيان.	وحدة صوتية

دراسة تحليلية لنماذج من تعريف المصطلحات المذكورة في كتاب عبد الرّحمان الحاج صالح والتي تختلف بنيتها في المعجم الموحد كما تختلف أيضا من حيث المفهوم والتعريف.

- تحليل المصطلحات:

1- مصطلحا: دوالّ: في كتاب عبد الرّحمان الحاج صالح.

دال: في المعجم الموحد.

- من حيث البنية: حسب "المعجم الجامع"

نجد أن جذر كلمة "دوالّ" من جذر كلمة "دالّ"، أما جذر كلمة "دال" هو "دول".

- من حيث الوزن الصرفي:

كلمة "دوالّ" على وزن "فواعل" أما كلمة "دال" على وزن "فعل"



- جذر ووزن زيادة في القاموس عربي-عربي

جذر كلمة زيادة: زيد، وزن كلمة زيادة الصرفي: فعالة، الحالة الإفراد والجمع: مفرد، الميزان الصرفي: فعالة.

كلمات لها نفس الجذر: زائد - زائدة - زوائد - زيدية - مزاد - مزادة - زيد - زاد - زايد - تزايد - تزيد - ازداد - استزاد.

اختلفا مصطلحي زوائد وزياد من حيث الشكل والبنية، حيث عرف عبد الرّحمان الحاج صالح في كتابه مصطلح زوائد علي أنه جزء لا يتجزأ أي مهم فلا يمكن الاستغناء عنه ، أما المعجم الموحد عرف مصطلح زيادَ عكس تعريف الكتاب أي زيادة يمكن الاستغناء عنها وليست ضرورية.

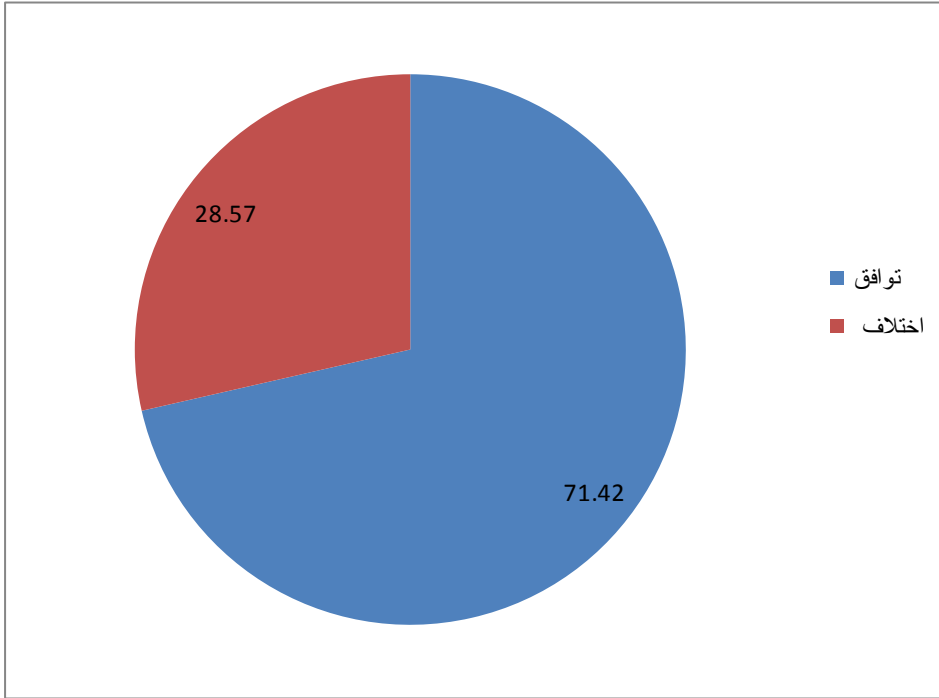
- كما اتفقا عبد الرّحمان الحاج صالح مع المعجم الموحد حول مصطلح لزوم ولكن من حيث البنية فقط. فقد اختلفا من ناحية المفهوم ففي الكتاب ورد تعريف مصطلح اللزوم على أنه أهم عنصر يدخل في التركيب القوانين العامة أما في المعجم الموحد ورد بتعريف مغاير على أنها علاقة أحادية الجانب، بمعنى إذا ورد الاسم لا يستلزم ورود المحدد فلم يعتبره أهم عنصر كما اعتبره الدكتور عبد الرّحمان الحاج صالح.

- ونفس الشيء لمصطلح الكتابة التصويرية جاءت نفسها في المعجم وفي الكتاب من حيث البنية والشكل، إلا أن المفهوم مختلف ففي الكتاب وصفها الدكتور عبد الرّحمان الحاج صالح الكتابة أنها مجموعة من الصور تصور بالتقريب المعاني المراد تبليغها بمعنى أنها تزيل الإبهام وتوضح الصور والمعنى المراد بالتقريب أما المعجم فاعتبرها أداة للتواصل الكتابي تحمل المعنى كما هو.

- أما مصطلحي عروض وعلم العروض: فالاختلاف واضح بينهما الأول أُعْتَبِرَ انه حادث وقع عرضا من غير اطراد أما الثاني هو علم له أوزانه وبحوره وضوابطه الخاصة به ولا يقع عرضا.

3- المصطلح وعلم المصطلح: المصطلح فقد عرفه عبد الرّحمان الحاج صالح كلفظة ومدلولها اعتبرها فرع من فروع اللغة ولكل امة هوية تعرف من خلال مصطلحاتها اللغوية وأنّ كل لغة لا تخلوا من مصطلحات سواء من اللغة الأصل أم من لغة أجنبية أما في المعجم الموحد فجعله علم قائم بذاته يسمي المفاهيم الجديدة حيث تخضع لمقاييس في جمع كل المعلومات التي لها علاقة بالمصطلح.

4- الوحدة الصوتية والوحدة النبرية: يرى عبد الرّحمان الحاج صالح الوحدة الصوتية أنها مجرد كائن من مكونات اللغة ليست في ذاتها صوتا بل هي مجرد كيان. أما المعجم فسماها وحده نبرية فهي تحقق غاية صوتية في الحركة التي تؤديها من خلال المقاطع المكونة له.



الشكل رقم 04: نسبة توافق والاختلاف بين المصطلحات اللسانية لعبد الرّحمان الحاج صالح والمعجم الموحد للسانيات العربية.

نلاحظ من خلال هذا الرسم البياني أن نسبة توافق عبد الرّحمان الحاج صالح مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط كبيرة وان دل هذا على شيء فإنه يدل على سير عبد الرّحمان الحاج صالح على خطى المكتب، ومنه نستنتج أنّ هناك اختلاف بسيط في بنية المصطلحات ممّا جعله يطرّو بعض المصطلحات اللسانية على غرار مكتب تنسيق التّعريب ومن أسباب

- التباعد الزمّني بين إصدار المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، وكتابه بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، فالأول ألف عام 2002م، والثاني ألفه صاحبه عام 2007م.
- عمل عبد الرّحمان الحاج صالح على تطوير المصطلحات اللسانية في هذه المدّة الزمنية من أجل مواكبة التّطورات التي شهدتها العلوم واللّغات.
- لم يخالف عبد الرّحمان الحاج صالح المكتب باعتباره عضو فعّال من الأعضاء المحافظين على اللّغة العربية، وتوحيد مصطلحاتها المندثرة، من أجل الإبقاء على التراث العربي.

**خلاصة الفصل:**

من خلال دراستنا لاحظنا في هذا الفصل، أنّ عبد الرحمان الحاج صالح لم يقدّم بالخروج عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط، وما جاء في كتابه، باعتباره عضو من أعضائه، ولم تطرأ أيّ تغييرات على تلك المصطلحات الموحّدة، إلّا البعض منها فقط، ممّا جعل الهدف واحد في الإلمام على جميع المصطلحات وتوحيدها في الوطن العربي.

خاتمة

وختاماً لما توصلنا إليه في بحثنا هذا تطور المصطلح اللساني عند عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، تعددت مفاهيم المصطلح اللساني من طرف العلماء والباحثين حسب معارفهم وتوجهاتهم اللغوية والفكرية، فخلصنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

حظي علم المصطلح باهتمام وفير من طرف العلماء والدارسين اللغويين، فقد أولوه من خلال كونه العلم الذي يبحث في أسس وضع المصطلحات.

علم المصطلح من العلوم الحديثة التي لقيت رواجاً بالغاً عند أهل الاختصاص، فتسارعوا لاحتضانه بالبحث والدراسة من أجل الوصول إلى خفايا لبه وبعثها للوجود.

يعتبر المصطلح واللسانيات علمان قائمان بحدّهما، تجمع بينهما علاقة وطيدة، كونهما لهما نفس المهام لتحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة لبلوغ العلم والمعرفة.

تشكيل المصطلح اللساني منعدجاً دقيقاً لدى الباحثين في السنوات الأخيرة، وصار له أتباع ودارسين في مختلف الأقطار، وبرز منهم اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح بفضل الإنجازات القيمة منها الذخيرة اللغوية العربية، فهو مشروع ضخم يمثل مرجعاً موثقاً ودافعاً لتوحيد المصطلحات العلمية.

يعتبر عبد الرحمن الحاج صالح من عباقرة البحث اللساني الحديث، من خلال إنجازاته الفذة التي بذلها لإحياء والنهوض بهذا الأخير، لمواكبة الحضارة وتساير العصر، كما أنه عضو من أعضاء المنظمات العربية لتوحيد المصطلحات اللسانية، من خلال رأيه الثاقب وفكره النير.

عمل عبد الرحمن الحاج صالح على إحياء التراث العربي بما جادت به قريحته من خلال النظرية الخليلية الحديثة التي طورها من المعجم الخليلي، عن طريق استقراء العلوم واعتماد المنهج العلمي المبذول من طرفه.

استخدام عبد الرّحمان الحاج صالح في وضع مصطلحات لسانية موحّدة آياتي أساسية ومنتوعة، منها التّرجمة والتّركيب الوصفيّ.

أحصينا المصطلحات المذكورة في كتاب بحوث ودراسات في اللّسانيّات العربيّة لعبد الرّحمان الحاج صالح في جداول حسب آليات وضع المصطلح اللّسانيّ، واستنتجنا منه مجموعة من الفروق التي تخصّ تلك الآليات، وتتمثّل هذه الفروقات في التّرجمة، التّركيب الوصفيّ....

يجب العودة في توحيد المصطلحات اللّسانية العربيّة دائماً إلى القواميس والمعاجم الموحّدة، ودراسة مصطلحاتها دراسة وصفية ميدانية، لتجنب فوضى المصطلح ومشاكله.

ضرورة الاتحاد والاتفاق على وضع مصطلحات بين الخبير والمترجم والمصطلحي والمعجمي.

الالتزام بقواعد التعريب في نقل المصطلحات من اللغات الأخرى.

الهدف من توحيد المصطلح اللّسانيّ هو الإبقاء على اللّغة العربيّة راسخة وتنافس اللّغات الأخرى وجعلها لغة تطور وازدهار.

وفي الأخير، نأمل أنّ هذا الجهد المبذول كلّ ولو بقليل، من أجل استفادة الدّارسين، وكل من استفسر عليه، ونكون قد بحثنا عن القضايا التي يتساءل عنها كلّ قارئ وباحث عن هذا العمل ويبقى الاستباق في هذا المجال متواصلاً حتى يمكن الإمام به، وما توفيقنا إلاّ باللّاه العليّ العظيم.

الملحق

## من حياة عبد الرّحمان الحاج صالح:

عبد الرّحمان الحاج صالح من مواليد مدينة وهران يوم 08 يوليو سنة 1927م، وهو من عائلة معروفة نزح أسلافها من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران في بداية القرن التاسع عشر تقدم إلى الكتاب كما يتقدم سائر طلاب العلم لحفظ القرآن في مسقط رأسه، وتعلم بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين<sup>1</sup>.

والتحق وهو ابن خمس عشرة سنة بحزب الشعب الجزائري، وفي سنة 1947م بعد حملة واسعة حملتها الشرطة الفرنسية على المناضلين والوطنيين رحل إلى مصر، والتحق طالبا بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية<sup>2</sup>، وهناك كان على موعد مع القدر، إذ انتباهه عبقرى، وهو الخليل ابن أحمد الفراهيدي فعكف على دراسة آرائه ردحا من الزمن، وبقي علم الخليل عالقا بفكره، ولا يزال فكره متعلقا بالخليل بن احمد، فعكف على الرياضيات دراسة، وتحصيلا، وكل ذلك ليتهيأ له دراسة علم الخليل بن احمد، فكان له ذلك.

ولما استقلت الجزائر كان من المساهمين في النهوض بالجامعة الجزائرية تأطيرا وتطويرا وأسندت إليه عمادة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، فنهض بها خير نهوض، وشارك في كل الندوات التي كانت تقام لتطوير الجامعة الجزائرية.

يعد الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح علما من أعلام الدرس اللساني العربي المعاصر. وهو من الأوائل الذين عرفوا القارئ العربي بأساسيات اللسانيات الغربية. أنجز بحثا كثيرة في علوم اللسان العربي واللسانيات التربوية. وضع نظرية لسانية عربية وسمها بالنظرية الخليلية الحديثة يرى فيها مستقبل النحو العربي. وهو إلى ذلك صاحب مشروع لغوي عربي سماه ب الذخيرة العربية أو الأنترنت العربي.

<sup>1</sup> -عبد الرّحمان حاج صالح، "فؤاد بوعلي، شخصيات أدبية وعربية، ملتقى الأدباء والمبدعين العرب، على الموقع:

[www.almoltaqa.com](http://www.almoltaqa.com)، 2009/02/26

<sup>2</sup> -تواتي بن تواتي، المدرس النحوية، دار الوعي، دط، 2008، ص140.

ورغم أصالة هذه الإنجازات العلمية وأهميتها للباحثين اللغويين والتربويين فإنها لم تأخذ حقها من الدراسة ومن التعريف الكافي بها وبصاحبها. وإيماناً مني بالشخصية العلمية للأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح وبجهوده الطيبة الوفيرة في خدمة اللغة العربية وترقية استعمالها، رأيت من الواجب أن أسهم في التعريف به وبهذه الجهود ما استطعت.

يعرف عن الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح تعلقه الشديد بما كتبه اللغويون والنحاة الأوائل واطلاعه الواسع على أعمال العلماء الغربيين ونظرياتهم. فقراءته الكثيرة المتواصلة للتراث اللغوي العربي مكنته من اكتشاف عناصر الأصالة ومقوماتها في الدرس اللغوي عند النحاة العرب وخصوصاً الأوائل منهم أمثال الخليل [ت 157هـ]، وسيبويه [ت 180هـ]، والأخفش الأوسط [ت 215هـ] وأبي علي الفارسي [ت 377هـ]، وابن جني [ت 392هـ]، وغيرهم.

وكانت دراساته لأعمال هؤلاء العلماء غاية في العمق والموضوعية، لا يشوبها أي تحيز وتخلو من أي حكم جاهز، فكان لا يتعصب للقديم باسم التراث، ولا يناصر الغربيين باسم الحداثة<sup>1</sup>، لأن الأصالة عند تقابل التقليد لا الحداثة، والتقليد يؤدي إلى الجمود والتشويه، وهما يقوضان الإبداع ويفتكان بكل عمل أصيل.

إن موضوعيته الحقّة جعلته لا يقبل إلا بسطة العلم، إذ انقطع له بجديّة قل مثيلها وبروح حرة لا تتحاز إلا إلى الحقيقة. فكان يخضع كل الأقوال للنقد والتمحيص مهما كان مصدرها، عند القدماء أو عند المحدثين، عند العرب أو عند الغربيين، وأن يحرص على احترام العالم مهما كان انتماءه<sup>2</sup>. ولا احد ينكر قيمة الأعمال التي قدمها للسانيات العامة والعربية على وجه الخصوص. رافع بكل موضوعية عن أصالة البحث اللغوي العربي في القرون الأربعة الأولى للهجرة<sup>3</sup>. ودافع بكل استماتة عن خلو النحو العربي من منطق أرسطو في القرنين الأولين<sup>4</sup>، وهذا منذ أكثر من

<sup>1</sup> - عبد الرّحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1.

<sup>2</sup> - عبد الرّحمان حاج صالح، مدخل إلى علوم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، العدد 7، 1997.

<sup>3</sup> - عبد الرّحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج 1.

<sup>4</sup> - محمد خير الدلوادي، مجلة كلية الآداب، النحو العربي ومنطق أرسطو، جامعة الجزائر، العدد الأول، 1984،

أربع وأربعين سنة. وقد أبدى حينها كفاءة عالية في عرض الحقائق التاريخية وكشف الزائف منها. ولا يقدر على هذا إلا من كان واسع الاطلاع على مصادر الدراسات اللغوية عند العرب والغربيين على حد سواء، في دراسة اللغة، مميزا بين أصول هذه، عارفا بأصول تلك، مزودا بمعرفة دقيقة واعية لمنطق أرسطو. وهي صفات قلما تجتمع عند الباحث العربي في زماننا. وبها تمكن من المقارنة الموضوعية بين البنيوية الغربية والنحو العربي في زمان الخليل وسيبويه، ووقف عند الفروق الجوهرية بينهما، ووجه نقدا صارما للبنيوية في نزعتها الوصفية المغالية، كونها تعارض الاحتكام إلى المعيار وترفض كل محاولة إلى تعليل الظواهر اللغوية. فالمعيار عنده ظاهر يجب الاعتداد به وهو هذا المجموع المنسجم من الضوابط التي يخضع لها بالفعل كل الناطقين أو أكثرهم<sup>1</sup>، ويرى فضلا عن ذلك أن البنيويين الوصفيين بالغوا في اعتمادهم على الوظيفة التمييزية حتى جعلوا بنية اللغة كلها متوقفة عليها ومتولدة عنها<sup>2</sup>. وبين بوضوح تصور طريقتهم في تحديد الكلم، وسبيلهم في ذلك التقطيع والاستبدال، ووصف هذه الطريقة بالساذجة معلقا بأنه لا يمكنها أبدا أن تحلل بكيفية مرضية وعملية الكلم العربية بل الكثير من الدوال في عدد كبير من اللغات كالإنجليزية والألمانية، إذ ليست كل اللغات بنيت على انضمام قطعة إلى أخرى، فهناك من الوحدات الدالة ما ليس من قبيل القطع إطلاقا<sup>3</sup>. ونبه إلى المفاهيم<sup>4</sup> التي يقع فيها الخلط بين التحليل البنيوي عند الغربيين القائم على القسمة الأفلاطونية التي تتصف باندرج شيء في شيء آخر وبين التحليل العربي الذي هو من قبيل القسمة التركيبية، وهو إجراء شيء على شيء أو حمل عنصر على آخر<sup>5</sup>، وتتوصل إلى تحديد مفهوم البنية عند العرب، فهي لا تقوم على العلاقات المبنية على الاندراج والتباين بل في البنية الجامعة بين شيئين أو مجموعتين<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الزحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج2، ص28.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ج1، ص213.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، ج2، ص34-43.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ج2، ص42.

<sup>6</sup> - المرجع نفسه، ج1، ص246.

ومن المميزات التي انفرد بها الأستاذ عبد الرّحمان الحاج صالح وهو إدخال ما يسمى بتكنولوجيا اللغة<sup>1</sup> في البحث العلمي اللساني بمختلف تطبيقاته منذ سبعينيات القرن الماضي. وإنّ كان هذا النوع من البحوث الذي يعتمد التقنية، فيستعين بالأجهزة الإلكترونية، كالتّي تحلل الكلام وترسم الذبذبات وتركب الكلام الاصطناعي، قد عرف تطورا كبيرا عند الغربيين فإنّه لم يجد طريقه بعد إلى البلدان العربية لانّ درسي اللغة العربية - إلا القليل منهم - لم يغيروا المنهجية المتبعة التي تستوجب تطوير أدوات البحث رغم أنها تزيد في سرعة الإنجاز، وتقلل من الجهد، ويلجأ إليها الباحث لاختيار النتائج وتقويم المعلومات.

ومنه فيراعي الباحثين والعلماء وحتى المسؤولين إلى أهمية إنجاز مشروع الذخيرة العربية وحملهم أمانة عظيمة يحاسبهم عليها التاريخ إذ لم يحققوها على أرض الواقع.

ومنه فإننا نعمل لمواصلة النهج الذي رسمه وندعو إلى تثمين هذه الجهود، خدمة للغة العربية، وإثراء للبحث اللساني الأصيل فجزاك الله خير الجزاء.

<sup>1</sup> - عبد الرّحمان حاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، ص265-289.

\*صورة الباحث عبد الرحمان الحاج صالح.



# قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم، رواية حفص.
- 1- القران الكريم، رواية حفص.
1. إبراهيم أنيس، أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972م.
  2. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة مادة لسن، تح عبد السلام هارون، بيروت لبنان.
  3. أحمد فارس، الصحابي في فقه اللغة، ط3، الكتب العلمية، بيروت لبنان 1997م.
  4. \_\_\_\_\_، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون ج3، دار الجيل، 1991م.
  5. إسماعيل بن حمادة، الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلو للملايين، بيروت لبنان ج4.
  6. أندري مارتيني، مبادئ اللسانيات العامة، تح: سعدي الزبير، باريس 1907م.
  7. البشير التهالي، تعريف المصطلحات في الفكر اللساني العربي أسسه المعرفية وقواعده المنهجية، دار المكتبة العلمية.
  8. بوعبد الله لعبيدي، مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر.
  9. جار الله أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت.
  10. جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، بيروت لبنان.
  11. جميل الملايكة، المصطلح العلمي ووحدة الفكر.
  12. حلمي خليل، المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان.

13. حياة خليفاتي "المصطلح العلمي في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية- مكتب تنسيق التعريب بالرباط نموذجا- أطروحة الدكتوراة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2015م.
14. خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، دار ما بعد الحداثة، 2004م.
15. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ط1، دار الأمان الرباط.
16. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، القصة للنشر، الجزائر 2006م.
17. الراغب الأصفهاني، مفردات في غريب القرآن، تح محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية.
18. سمير شريف، إستراتيجية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، ط2، أريد، الأردن، 2008م.
19. شحادة الخوري، دراسات الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1، دار الطليعة الجديدة، دمشق، 2001م.
20. شريف الجرجاني، كتاب التعريفات، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت ط1، 1998م.
21. عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمورابي، عمان الأردن، 2001م.
22. عبد الرّحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1 و ج2، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية.
23. \_\_\_\_\_، بحوث ودراسات في علوم اللسان، الجزائر، 2007 م.
24. عبد الرّحمان بن محمد ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية للنشر والتوزيع.
25. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984م.

26. عبد الكريم، مجاهد، علوم اللسان العربي، ط1، دار أسامة للنشر، عمان الأردن، 2009م.
27. عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار ط1، ج2، دار الكتاب المصرية.
28. علي القاسمي، علم المصطلح، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1956م.
29. علي بن مؤمن أبو الحسن بن محمد ابن عصفور، الممتع في التصريف، تح فخر الدين قباوة منشورات دار الأفاق الجديد، بيروت لبنان 1399هـ، 1979م.
30. عمار الساسي، اللسان العربي وقضايا العصر.
31. عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الجاحظ، البيان والتبيين، تح عبد السلام هارون ج1، القاهرة.
32. عود الند، مجلة ثقافية، فصيلة issn17564212، الناشر عدلي الهواري.
33. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مراجعة وإشراف الدكتور محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1429هـ، 2008م.
34. محمد أبو نصر الفرابي، إحصاء العلوم، تح عثمان أمين، القاهرة 1931م.
35. محمد الطاهر عاشور، تفسير التحرير والتوير، ط1، ج16، الدار التونسية للنشر، 1987م.
36. محمد العربي ولد خليفة، من المفهوم إلى المصطلح، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر ع 14، 2008م.
37. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة صلح، ج7، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد الصادق العبيدي، دار الإحياء التراث العربي ط3، بيروت لبنان 1999م.
38. محمد محمد حلمي هليل، مشروع مصطلحي للوطن العربي.

39. محمد ممدوح خسارة، المعرب والدخيل في المجالات المتخصصة، مجلة مجمع اللغة العربية ج4، بدمشق، 2000م.
40. \_\_\_\_\_، علم المصطلح، وطرائق وضع المصطلحات في العربية ج4، بدمشق، 2000م.
41. مرتضى الزبيدي، تاج العروس، من جواهر القاموس، باب الميم، دار الفكر، بيروت لبنان، 1994م.
42. مزيان لوديرار، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، ترجمة نادية حفير، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000م.
43. مصطفى الطاهر حيادة، من قضايا المصطلح اللغوي "نظرة البناء والتوحيد والاستقرار" ج2، دار الكتب الحديث، أريد.
44. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية (إنجليزي، فرنسي، عربي)، النّجاح ، الدار البيضاء، 2002.
45. مهني محند أرمضان: إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربيّة من خلالّ دليل الطاقات المتجددة" الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر ، (غير منشور):2011/2012.
46. موسوعة الترجمان، المحترف، صناعة الترجمان وأصولها، دار الراتب الجامعية، بيروت لبنان.
47. نجاه حسين، إشكالية المصطلح وأزمة الثقافة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد ع 10، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر 216م.
48. نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، ط1، عالم الكتب الحديث، 2009م.

## قائمة المصادر والمراجع

---

49. يعقوب بن إسحاق ابن السكيت، تح: أحمد محمد شاكر عبد السلام هارون، دار

المعارف، القاهرة، ط1

50. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب في الخطاب النقدي العربي

الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، 2009م.

المراجع باللّغة الأجنبية:

51. Alain Rey, la terminologie, noms et notions, que sais-je ? P.U.F. Paris, 1979

# فهرس الموضوعات

1 ..... مقممة

## الفصل الأول

### قضايا المصطلح اللساني في اللغة العربية

6 ..... تمهيد

6 ..... المبحث الأول قراءة في المفاهيم

6 ..... 1- تعريف المصطلح

6 ..... 1-1- لغة

7 ..... 2-1 - اصطلاحا

9 ..... 2- تعريف اللسان

9 ..... 2-1- لغة

9 ..... 2-2- تعريف اللسان في الاصطلاح

10 ..... 3- اللسانيات

10 ..... 3-1- تعريفها

11 ..... 3-2- موضوعها

11 ..... 3-3- أسسها

12 ..... 3-4- أقسامها

12 ..... 4- المصطلح اللساني

12 ..... 4-1- تعريف المصطلح اللساني

15 ..... 4-2- خصائص المصطلح اللساني

16 ..... أ- المنهج اللساني

17 ..... ب- المنهج النصي

17.....	ج- المنهج التاريخي
18.....	المبحث الثاني آليات وضع المصطلح اللساني وهوياته
18.....	1-آليات وضع المصطلح اللساني
19.....	1-1- الأخذ من التراث (إحياء التراث)
20.....	1-2- مفهوم التوليد وأقسامه
20.....	أولا تعريفه
21.....	ثانيا أقسامه
22.....	1-3- الاشتقاق
22.....	ب-اصطلاحا
23.....	ج- /أقسامه
23.....	1- الاشتقاق الصغير
24.....	2- الاشتقاق الكبير
24.....	3- الاشتقاق الأكبر
25.....	1-4- التركيب
25.....	أ- لغة
25.....	ب- اصطلاحا
25.....	ج-أنواع التراكيب
26.....	1-5- الترجمة
28.....	1-6- التعريب
28.....	أ- لغة
29.....	ب-اصطلاحا
31.....	1-7- المجاز

32.....	1-8- النحت
33.....	2- هويات وضع المصطلح اللساني
33.....	2-1- الهوية التاريخية
34.....	2-2- الهوية الاجتماعية
34.....	2-3- الهوية اللسانية
35.....	3- مشاكل المصطلح اللساني
39.....	خلاصة الفصل

## الفصل الثاني

### المصطلح اللساني عند عبد الرّحمان الحاج صالح

#### [ بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية ]

41.....	مدخل
41.....	المبحث الأوّل واقع المصطلح اللساني عند عبد الرّحمان الحاج صالح
42.....	1- وظائف الباحث اللّساني في العمل المصطلحي
43.....	2- بين علم المصطلح واللّسانيات
	المبحث الثّاني جرد وتحليل المصطلحات اللّسانية عند عبد الرّحمان الحاج صالح بكتاب
45.....	"بحوث ودراسات في اللّسانيات العربية".
45.....	1- الترتيب الألفبائي للمصطلحات اللسانية
56.....	2- تصنيف المصطلحات اللسانية حسب الآليات
65.....	3- علاقة عبد الرّحمان الحاج صالح بمكتب تنسيق التعريب بالرباط.
66.....	3-1- المصطلحات المشتركة في كتاب عبد الرّحمان الحاج صالح والمعجم الموحد
76.....	3-2- المصطلحات المذكورة في الكتاب وتختلف بنيته عن المعجم
83.....	خاتمة

86 .....	الملحق
92 .....	قائمة المصادر والمراجع
98 .....	فهرس الموضوعات

## ملخص:

يعالج موضوع بحثنا هذا تطور المصطلح اللساني عند عبد الرّحمان الحاج صالح ، حيث درسنا المصطلح ومتغيراته الزّمنية وهوياته وآليات وضعه ، و قمنا بدراسة وصفية استقرائية لكتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية لعبد الرّحمان الحاج صالح مع استنتاج المتغيرات المصطلحية بين كتابه والمعجم الموحد للسانيات العربية.

**الكلمات المفتاحية:** المصطلح اللساني - عبد الرّحمان الحاج صالح.

## Résumé :

Le sujet de notre recherche porte sur le développement du terme linguistique selon Abd al-Rahman al-hajj Salih, ou nous avons étudié le terme et ses variables temporelles, ses identités, et les mécanismes appliqués pour son identification. et nous avons mené une étude descriptive et inductive du livre recherches et études en linguistique arabe d'Abd al-Rahman al-haj Salih, avec la conclusion des variables terminologique entre les termes son livre et le dictionnaire unifié en linguistique arabe a élaboré par le bureau de coordination et d'arabisation à Rabat.